

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة-

كلية الآداب واللغات الأجنبية      قسم اللغة والأدب العربي



جماليات الخطاب  
في شعر زهير ابن مسعود الظبي

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور

لامية لعمرى

أحسن دواس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	المؤسسة
الدكتور يوسف قليل	أستاذ محاضر	رئيسا	20 أوت 1955 سكيكدة
الدكتور أحسن دواس	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	20 أوت 1955 سكيكدة
الدكتورة سعيدة خلوفي	أستاذة محاضرة	ممتحنة	20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2022/ 2023م



## شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإن أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل  
فله الحمد أول وأخرا ثم اشكر أولائك الأخيار الذي مد لي يد المساعدة  
خلال هذه الفترة وفي مقدمتهم أستاذي المشرف الدكتور (أحسن  
دواس) كما أشكر القائمين على كلية الأدب واللغات الأجنبية من  
دكاترة وأساتذة الجامعة وساعدة عميد الكلية وفقهم الله لكل خير كل  
الشكر والتقدير لكم جميعنا

## الإهداء

إهداء إلى من تمنيت وجوده بجانبى يوم تخرجي إلى من كان دائما سندا وسيظل  
حتى في غيابه إلى من علمني كيف احول ضعفي إلى قوي رحمك الله يا أغلى  
من فقدت واسكنك الله فسيح جنانه

رحمك الله يآبي إلى ضلعي الثابت إلى مأمني وملجئي الى كل ماهو جميل في  
حياتي كل الحب لك أمي .

إهداء غلى إخوتي وأخواتي إلى من كانوا السند دائما وأبدا لا يمل ولا يغيب إلى  
أجمل نعمة أنعمها الله على

إهداء إلى صدقات العمر دتم نعم الصحبة ونعم الرفيق

إلى من كان مروره في حياتي مرورا طيبا كل الحب لكم جميعا .

# المقدمة

## مقدمة :

الشعر ديوان العرب ومنبع مخافهم وخزانة حكمتهم ومعرض فصاحتهم وبعد من اهم فنون التي استعملوها لتبليغ رسائلهم التي قانت بمساعدتهم في نيل مرادهم وتحقيق نتائج يسعدون بها سواء كانت في المجال العلمي او في الحروب إضافة الى انهم يعتبرون الشاعر الذي نشدا الشعر ذات مكانة رفيعة في قومه لكونه اكثرهم علما بتاريخهم وابصرهم بمثالب الأعداء فكان قديما لايهنؤون إلى بسلام يولد او شاعر ينبغ وكان ذلك بسبب شدة حاجتهم إلى الشاعر او الشعر من كثرة حبنا للشعر واهتمامنا به واعجبا بالشعر خصه شعر زهير ابن مسعود الظبي لما في شعره من الفاظ قوية ومعبرة وذات طابع جزيل لذا عزمت على أن ابحت عن دراسات سابقة له فلم اجد غلى مقتطفات مبثوثة وهذا الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع لما فيه من حض وافر ويجب ان يوثق لما فيه من اهمية وجودة عالية تشد القراء وتجعله يعزم على الغوص فيه ومعرفة احداثه التي دعتنا الى إنشاد هذا الشعر الجميل وهذا مادفعنا الى معالجة اشكالية غلى اي مدى استطاع زهير ابن مسعود الظبي ان يحقق الخصائص الفنية الجمالية ومضمونها في قصائده وقد درجت هذه الجماليات تحت هذه الإشكالية عدت تساؤلات منها ماهية الجماليات الصوتية والإيقاعية في شعر زهير ابن مسعود الظبي ؟

وماهية الحقول الدلالية التي برزت في شعره؟

وماهية التناسات التي تجلت في شعر زهير ؟

وهذا مادفعني للاعتماد في بحثي على المنهج الجمالي لمعرفة الجماليات التي اعتمد عليها زهير ابن مسعود الظبي والدافع للاختياري هذا البحث هو ميولي للشعر الجاهلي واختياري كان وفق تفكير مسبق ادركت منة خلاله اهمية موضوع البحث وقيمته والكشف عن الخصائص الجمالية الفنية وكيف تحققت وبالتالي قمت بتقسيم هذا البحث الى مقدمة وفصلين وخاتمة وكل فصل ومايحتويه فالفصل الأول يعرض بعنوان النقد الجمالي المصطلح والمفاهيم ويتناول في تعريف علم الجمال ومفاهيمه عند العرب و الغرب والمنهج الجمالي عند الكتاب العرب والفصل الثاني كان بعنوان تجليات الخصائص الفنية الجمالية في شعر زهير بن

مسعود الظبي اعتمد فيه على بروز اهمية التركيب الصوتي ومدى قوة تأثيره على القصيدة اضافة على الحقول الدلالية والمعجم الشعري وبروز ظاهرة التناص الذي اعتبره عنصر مهم خلال بناء قصائده ثم جاء بالفهارس العامة ولقد اعتمدت كثيرا في بحثي هذا على شعر زهير ابن مسعود الظبي بوصفه مدونة هذا البحث وانتهيت بحثي بخاتمة جعلتها محصلة لاهمالتائج التي توصلنا إليها واوردنا قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في انجاز هذا البحث ومن بين الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا ندرت الكتب في مكتبتنا بالإضافة على شساعة الموضوع وصعوبة علم العروض بالإضافة إلى اني بمفرد في هذا البحث وهذا ماجعل الحمل اكبر وفي الأخير اقول اني بفضل الله وعونه كنت أهل لهذا الحمل وان هذا العمل المتواضع ثمرة من ثمار توجيهات ومساندة الدكتور المشرف ( احسن دواس ) الذي كان نعم العون معنويا وعلما وخير المرشدين لي بعمق رؤيته وسداد رأيه كل الشكر وبالغ الامتنان .

يعد منهج النقد الجمالي احد اهم مناهج النقد الادبي المهمة في العصر الحديث وتتجلى اهميته بصورة خاصة في تحليل النصوص الادبية القديمة وقد اعتمده الكثير في دراسة القصيدة وتحليلها سعيا بذلك لان لا تتوقف الدراسات النقدية للإنتاج الادبي والشعري في اللغة العربية عند بعض المصطلحات والقواعد والنظريات والمعايير النقدية المستقرة التي اعتمد عليها الباحثون ودرجوا على ترديدها في دراساتهم دون محالة للتجديد والتطوير وبذلك يرى الباحث انه يمكن ان نضمن نمو المناهج النقدية وتطورها ونضمن كذلك التطور الدراسات النقدية الادبية في تحليل النصوص الشعرية وبذلك ترفد الساحة النقدية بمفاهيم نقدية تطبيقية جديدة .

يستمد الموضوع اهميته من اهمية الشعر فهو من اعرق الفنون عند الامم كلها فدارس النقد يلاحظ اهمية اللغة الشعرية ذلك ان الادب عامة والشعر خاصة يحاول في استعماله للغة استغلال كل طاقتها العجمية والصوتية والتركيبية والايقاعية و البلاغية ومن ترابط هذه العناصر تنشأ الوظيفة الجمالية له .

فالهدف من هذه الدراسة بيان كيفية استخدام المناهج الحديثة وتطبيقها على الشعر العربي القديم وتذوقه والكشف خصوصيته وبيان مواطن الجمال فيه عبر تحليل مقوماتها الاساسية

تعني هذه الدراسة بالتعبير عن تجربة الشاعر وتعبية نصه واظهار خصائصه وسماته الجمالية وستعتمد الدراسة على المنهج الجمالي لتأدية هذا الغرض وهو احد المناهج التي تتميز بالجمع بين العلمية والتذوق فقيمة النص من خلال المنهج الجمالي تقوم على لبراز ما فيه من من خصوصيات لغوية جمالية خصب العمل الادبي بطاقة عالية من الحيوية والتفاعل .

وهذا ما دفعنا الى معالجة اشكالية الى اي مدى استطاع الزهير ابن مسعود الطيبي ان يحقق الخصائص الفني الجمالية ومضمونها في قصائده وقد اندرج ضمن هذه الاشكالية عدة تساؤلات منها ماهية الجماليات الصوتية والايقاعية في ديوان الزهير ابن مسعود الطيبي

وماهي الحقول الدلالية التي برزت في ديوانه

وهذا مادفعنا للاعتماد في بحثنا على المنهج الجمالي لمعرفة الجماليات التي اعتمد عليها الزهير ابن مسعود الطيبي.

ففي الفصل الاول عرضنا النقد الجمالي المصطلح والمفاهيم من تعريف علم الجمال الأسس الجمالية وخصائصه .

والفصل الثاني كان بعنوان تجليات الخصائص الفنية الجمالية في ديوان الزهير ابن مسعود الطيبي الذي اعتمد على أهمية التركيب الصوتي وتأثيره على القصيدة . إضافة إلى خاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير أتوجه بالشكر إلى أستاذي المشرف الدكتور د. أحسن دواس الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي حفظه الله وامتعه بالصحة والعافية ونفعا بعلومه.، وإلى الأساتذة اعضاء لجنة المناقشة على تقييمهم وتقويمهم لهذا البحث.

# فصل أول

## مفاهيم نظرية

## الفصل الأول تجليات المصطلحات و المفاهيم

### النقد الجمالي المصطلحات و المفاهيم

تعريف علم الجمال

- لغة

- اصطلاحا

علم الجمال عند الغرب

علم الجمال عند الفلاسفة الغرب

- الجمال عند بومغارتن

- الجمال عند الفيلسوف ديوي

- الجمال عند كروتشه

علم الجمال عند العرب

- الجمال عند ابا حيان التوحيدي

- الجمال عند الجاحظ

- الجمال عند الإمام الغزالي

المنهج الجمالي

1- تعريف المنهج الجمالي

2- النقد الجمالي عند العرب

3- النقد الجمالي عند الكتاب العرب

• سيد قطب

• روز غريب

• مصطفى ناصف

يختلف مفهوم الجمال في تعريفاته من فيلسوف لساخر ومن كاتب لآخر كما سنرى في فصلنا هذا التنوع في مفاهيمه , فسننتظر الى تعريفه مع اختلاف هذه التعاريف وسنرى رأي اكبر الفلاسفة في موضوع علم الجمال وسنرى أيضا تنوع آراء ما بين العرب والغرب . هذا الاختلاف لن يكون غريبا لأنه من الطبيعي أن يكون لان علم الجمال علم واسع ويجب تنوع الآراء حوله.

### تعريف علم الجمال

#### لغة

ما من باحث أو مفكر أو فيلسوف إلا وبدا الكلام بصعوبة الكلام على الجمال وتعذر تعريفه تعريفا جامعا مانعا فإذا فتحنا المعجم العربي وجدنا ابن منظور يقول الحسن من القبح ونقيضه هو نعت لما حسن أما الجمال فهو مصدر الجميل أي البهاء والحسن و بهذا يكون ابن منظور أكد على أن الجمال أصل كل جميل عكس كل قبيح

كان ابن المنظور يرى أن أصل هذه القيمة الجمالية هو الحسن والجمال فرع ولاحق فقد عرف الحسن بذاته وعرف الجمال بالحسن<sup>1</sup> مثل ذلك فعل ابن الفارس إذ عد الحسن ضد القبيح ولم يرد و رأنا أن الجيم و الميم و اللام أصلان احدهما تجمع وعظم الخلق والآخر الحسن ولكنه خالفه بان ذهب إلأن الجمال بوصفه مصدرا هو أصل دلالات مشتقاته اللغوية كلها وهذا واضح في أصل معنى الجذر<sup>2</sup> وبهذا ذهب ابن فارس إلأن الجمال هو أصل كل مشتقاته و دلالاتها اللغوية

لقد قال السوفاسطيون مثلا انه لا يوجد جميل بطبعه بل يتوقف الآخر على الظروف وعلى أهواء الناس وعلى مستوى الثقافة والأخلاق كما قال الفيثاغورثيون أن الجمال يقوم على النظام و التماثل (البيمترية )

<sup>1</sup> عزت سيد احمد ,الجمال وعلم الجمال , دار صادر عمان الاردن ط2, 2013, ص 17-18

<sup>2</sup> عزت سيد احمد ,الجمال وعلم الجمال ص 18

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

وعلى الانسجام<sup>1</sup> هنا نجد رؤيا السوفاسطيون يعبر عن الجمال الذي يخلق من رحم الظروف والثقافة وأراء الناس وميولاتها.

من المعاني الأساسية البهاء والحسن , الجمال الحسن يكون في الفعل و الخلق جعل الرجل بالصم جمالا فهو جميل وجمال وجمله أي زينه , والتجميل تكلف الجميل , وجمل الله تجميلا إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا وامرأة جميلة

والجمال يقع على الصور والمعاني وفي الحديث أم الله جميل يجب الجمال أي من الأفعال تأملالأوصاف , من إلا لجمال مذکور بشكل مكثف و مستعمل استعمالا كثيرا لغويا والجمال نوعان الجمال المادي أي من حيث الشكل فيكون الحسن و البهاء في الصور المادية و الجمال المعنوي كالجمال في الاخلاق و الروح

### اصطلاحا

لعل من أهم التعريفات التي ظهرت في علم الجمال تعريف هيربرت ريد الذي يستند على أساس مادي حسي مفاده أن للجمال وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا وقد أكد ريد على أن الإحساس بالجمال يتسم بالتقلب عبر الزمان والمكان فما هو يميل في زمان قد يرى في زمان آخر<sup>2</sup> قد وضع ريد هنا أن الجمال شيء مادي وحسي وهو متغير عبر الزمان والمكان و متغير ما بين الجمال والقبح فكل زمن متقلب سواء من الناحية الجمالية أو تقبضها.

الجمال يعني الخير أو النافع وفي التوازن والتناسق و التناغم و النظام بهذا حد مبادئ القيم الجمالية الذي يجمع الأجزاء ويهتم هذا الجمال له علاقة بين أجزاء الشيء والجمال هو الصدق كما أكد ذلك الفيلسوف اليوناني سقراط لتلميذه هيبسياس في احدي إجاباته لسؤال أستاذه عن الجمال ويقول الفيلسوف اليوناني أفلاطون أن ما يجعل لهذه الحياة قيمة إنما هو ذلك المشهد , مشهد الجمال

<sup>1</sup> د.شاكر عبد الحميد , التفصيل الجمالي , دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ص 14

<sup>2</sup> هديل بسام محمد , مدخل في علم الجمال عمان (د.ن) 1993 ص 11 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

الأزلي الأبدى , فأى مصير هذا الإنسان الفاني الذي منح القدرة على مشاهدة الجمال الذي لا تشوبه شائبة<sup>1</sup> الجمال في صفاته و نقائه وبساطته.

أما أفلاطون فذهب إلأن الجمال الحقيقي هو ما يصدر عن الحقيقة أو عالم المثل الحق و الخير و الجمال ومع ذلك فقد رأنا أيضاً أن الجمال هو الانسجام والتناظر و التناسب<sup>2</sup> , بالنسبة لأفلاطون فالجمال كل ما هو حقيقي و صادق و يعبر عن الخير والحق

هنا رأنا أن الجمال هو إحساس بالشيء و أن الجمال شيء لا علاقة له بالطبيعة و إنما من المحاكمة الجمالية التي تنبع من داخلنا بالاندماج الحر للفكر والمخيلة<sup>3</sup> و بهذا يكون كانت عبارة عن نظره للجمال بأنها إحساس أي شيء حسي و ليس بطبيعة الشيء الخارجي أو شكله الظاهر و إيمانته خيله في داخلنا لهذا الشيء الجميل .

أما الفيلسوف هيكل فقد اعتبر الجمال هو تخيل المحسوس للفكرة و قد أكد في ذلك على أهمية إطفاء الخصوصية الإنسانية علماً بالاشياء المادية لان الجمال الفني أسمى من الجمال الطبيعي لاعتباره انعكاساً للروح و الروح عنده أسمى من المادة و قد حاول بصورة جادة وضح أسس لعلم الجمال من خلال تحديد موضوعاته و تمييزه عن بقية العلوم الأخرى و قد كان بحثه بصورة أساسية على الجمال الموجود في الفن لأنه نتائج للروح<sup>4</sup> . أما الجمال في الطبيعة فهو مادي و الروح أسس من المادة

الواقع انه من الممكن الجمع بين أفلاطون و أرسطو في البحث الجمالي لان نظريتهما في الجمال تشتركان في مبادئ أساسية

الأول هو أن الجمال في النظام وفي العناصر الميتافيزيقية التي يشملها النظام عن الوحدة والتعدد (الانسجام , السيمترية , التناسب ) و معروف أن دراسة الوحدة والتعدد مشكلة من أهم المشكلات

<sup>1</sup> دنيس هوسيمان , علم الجمال , القاهرة 2015 ص 8 .

<sup>2</sup> عزت سيد احمد , الجمال وعلم الجمال ط2 . 2013 . ص19.

<sup>3</sup> عبد المعطي محمد . جماليات الفن . المناهد والمذاهب والنظريات – دار المعرفة – الجامعة الاسكندرية . 1994 . ص22.

<sup>4</sup> هيكل . المدخل الى علم الجمال . ت – جورج طرابشي . دار الطليعة – بيروت- لبنان- ط1 . 1978 . ص93 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الطربي

التي شغلت الفكر اليوناني ودراسة النظام هو الجانب الجمالي من هذه المشكلة أفلاطون يقول أن الوزن والتناسب هما عنصر الجمال و الكمال , وكذلك أرسطو أن الجمال يتركب من نظام في الاشياء الكثيرة

الثاني ان الجمال هو الخير وعندما نتذكر أن فكرة أفلاطون الأساسية في السيتافيزيقا هي الخير وليست الحق فإننا ندرك النقص في القول الذي نسب إلى أفلاطون خطأ وهو أن الجمال هو وضاعة الحق , وقد حاول أرسطو أن يشخص بعض الفروق المميزة بين الجميل و الخير ولكنها كانت فروقا سطحية.<sup>1</sup> وبهذا يتضح الجمال عند أفلاطون الذي بغيره هو الخير وعند أرسطو هما الوزن و التناسب .

ليس غريبا أن يختلف الناس حول الجمال ومعاييره ومفهومه بل لغريب إلا يختلفوا فهم يختلفون فيما هو أكثر تجديدا ووضوحا منه و بعض هذه الاختلافات ترجع إلى الخلط بين الجمال وغيره من الصفات والقيم مثل المتعة والملائمة , كما أن اختلاف في العقائد و التقاليد و الأجناس و البيئات الزمنية و المكانية والطبائع البشرية و الأشكال و الألوان و الأحجام,<sup>2</sup> و ما إلى ذلك يؤثر في تذوق الجمال.

### الجمال عند الغرب

لقد أنتجت الحضارات القديمة فنون لها صفات جمالية و النفعية إلا أن الحضارة الإغريقية كانت الحضارة الأولى التي اهتمت بالحكم الجمالي و أفرزت فكرا نقديا على الفنون ومن ابرز هؤلاء سقراط و أفلاطون و أرسطو وهكذا تطورت بذور النقد الفني النظرية في القرن الخامس قبل الميلاد حيث كان هؤلاء الفلاسفة هم أول من كتب في فلسفة الفن و الجمال و هكذا ارتبط النقد الفني بفلسفة الفن و علم الجمال.

و هناك طائفة جديدة تحدثت عن الجمال و حاولت تغيير مفهومه منطلقة من فلسفتها الخاصة عامرات هؤلاء الفلاسفة وربما سبقتهم وهي طائفة السوفسطائيين التي رأت أن الجمال ذاتي يختلف من شخص

<sup>1</sup> عز الدين اسماعيل , الاسس الجمالية في النقد العربي . دار الفكر العربي . القاهرة 1992 ص 38-39 .  
<sup>2</sup> محمد غوري , مدخل في نظرية الجمال في النقد العربي القديم – جامعة بنجاب لاهور – باكستان العدد 18 . 2011- ص126.

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

إلى آخر ويتغير بتغير الزمان والمكان وجعلت الحواس وسائل للمعرفة و كان هؤلاء السوفاسطانيون ماديين حسيا في وصفهم للجمال ولم يكونوا يؤمنون بأي مصدر الاهي أو غيبي مقدسا للفن و الجمال.<sup>1</sup> أي أن هناك عديد من الطوائف التي اهتمت بالجمال وحالت توضيح ماهيته من وجهة نظرها

كان لسقراط رأيه الخاص حيث انه اعتبر الجمال ومعايره لها علاقة بالباطن أو الداخلى أي هي أحاسيس داخلية للإنسان وهي موضوعية وليست ذاتية و بناء على رأيه ينتسب انه مخالف تماما لرأي السوفاسطيون وهذا أمر طبيعي جدا لان الجمال علم شامل ومن المؤكد اختلاف الآراء حوله.

### الجمال عند بومغارتن

ثم تستقل فلسفة الجمال وبصبح فرعا من فروع الفلسفة إلا في النصف الأخير من القرن الثامن عشر وتتوضح ذلك الفيلسوف الألماني بومغارتن عندما عرف هذا الفرع باسم الأستطيفيا و حدد موضوعه في تلك الدراسات التي تدور حول منطق الشعور و الخيال الفني وهو منطق يختلف كل الاختلاف عن منطق العلم والتفكير العقلي ,ومنذ ذلك التاريخ تقريبا صار لعلم الجمال مجاله المستقل عن مجال المعرفة النظرية وعن مجال السلوك الأخلاقي وسار في تأكيد هذا الاتجاه أيضا الفيلسوف الألماني عمانويل كانط الذي انتهى إلى القول بان الخبرة الجمالية لا ترجع إلى النشاط النظري الذي يقوم به الذهن و الذي يحدد شروط المعرفة في علوم الرياضة والفيزياء. كما لا نرجع إلى النشاط العلمي الذي يحدد السلوك الأخلاقي المعتمد على الإرادة ولكنه يرجع إلى الشعور باللذة الذي يستند على اللعب الحر بين الخيال والذهن,<sup>2</sup> من الواضح أن الفيلسوف بومغارتن كان له دور كبير في مسألة علم الجمال حيث تبين انه هو من وضع لها اسم الأستطيفيا.

<sup>1</sup>د.محمد غوري , مدخل في نظرية الجمال في النقد العربي القديم – جامعة بنجاب لاهور – باكستان العدد18. 2011. ص127.

<sup>2</sup> اميرة حلمي مطر , مدخل في علم الجمال وفلسفة الفن – دار التنوير للطباعة والنشر 2013 . ص 11 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

وهي فلسفة الجمال بنظريات الفلاسفة و آرائهم في إحساس الإنسان بالجمال و حكمه به وإبداعه في الفنون الجميلة كما نقى بتغيير القيم الجمالية.<sup>1</sup> يعتبر الكسندر باومجارتن المؤسس الحديث لعلم الجمال , فقد قام بأول محاولة شاملة لإنشاء منطلق الخيال , وقد استعمل لأول مرة كلمة استטיפا عام 1735 ليشير بها إلى ميدان بحيث جديد مستقل بذاته استقلالا نسبيا, وهو علم يدور حول الوجدان على أساس أن العلوم الأساسية المتخصصة بالنفس البشرية هي

**علم المنطق وهو تفكير فلسفي يدور حول العقل**

**علم الأخلاق وهو يدور حول الأفعال**

**الاستطيقا تدور حول الوجدان**

بهذا يناظر هذه العلوم على التتابع الحق والخير والجمال الملكات الثلاث الأساسية للنفس

بومجارتن يعرف الجمال بأنه نظام بين الأجزاء في علاقاتها المتبادلة وفي علاقتها المتبادلة وفي علاقة كل جزء منها بالكل ويرى أن أروع صور الجمال تتجسد في الطبيعة يعرف الجمال في كتابة الأستطيقا بقوله "إن الأستطيقا هي علم المعرفة الحسية وغايتها هي كمال هذه المعرفة الحسية , وهذا هو الجمال ونقص المعرفة الحسية ... هو القبح , والأشياء القبيحة بهذا المعنى التفكير فيها بطريقة جميلة وأيضا فان الأشياء الجميلة يمكن التفكير فيها بصورة قبيحة من الواضح أن باومجارتن ركز على أن الجمال كله يتمثل في الطبيعة وحول الطبيعة وان المعرفة الجمالية الكاملة تكمن في الإحساس فان غياب الإحساس يتقلب الجمال إلى القبح وبهذا يكون الحس هو أساس الجمال ووجوده.

فالجمال يعتمد على الإحساس به حتى ولو كان الشيء قبيحا وعلى عكس ذلك فان الشيء إذا كان جميلا مع غياب الحس ب هاو الإحساس لن يبقى جميلا وسيتحول إلى قبيح.

<sup>1</sup> أميرة حلمي مطر , مدخل في علم الجمال وفلسفة الفن . ص 12 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي الجمال عند الفيلسوف ديوي

الفيلسوف جون ديوي يقترب من هذا الرأي حيث لا يرى فارق بينهما وبين خبرة الحياة اليومية بل الفارق عنده كمي ولما كان ديوي وهو فيلسوف وسياسي فكذلك عن بها عندما بحث في الفن فرأى أنها في الفن تظهر متكاملة متحررة من القيود العوائق التي تعيق اكتمالها وتصورها. فهو يتوج الخبرات كلها بالخبرة الجمالية وخلاصة رأيه في الخبرة الجمالية أي إن إنما هي تفاعل يتم بين الكائن الحي والبيئة غايته إتباع حاجته إذا كانت الخبرة ناجحة بحيث ارتبطت ارتباطا يصل بين ذكريات الماضي وتوقعات المستقبل فهي الخبرة في معناها الأشهر وعلى هذا النحو يرى ديوي في الخبرة الجمالية عملية تستغرق زمنا معينا أو هي كما يقولون لها وحدة من أنها حاضر يهيج المستقبل.<sup>1</sup> لعل جون ديوي بذلك يقلل من شأن الفارق بين تجربة الفنان و الناقد ويفض بعضا من الأفكار التالية السابقة عليه المعرفة في الفصل بينهما فقد كان النقاد الجماليون من قبل يقومون بتسليط الضوء على ذلك الفارق في أنهم يجعلونه فارقا نوعيا محضا.<sup>2</sup> حيث يربط نظريته للفن بتفاعل الإنسان بواقعه وهذا ما سماه بالخبرة لان الفن يتأمله لموضوعاته وتخيالاته الخاصة ,يثير فينا جماليات ليست طبيعية عادية بل مختلفة, ومعاييره للمألوف . من هنا ترسم الخبرة حدود جديدة وعلاقات تفرضها مخيلة الإنسان , بطريقته الخاصة في التعامل مع الخدمات التي يشتغل عليها لتصبح قادرة على الاستقلال بنفسها لتبادر بتكويناتها وألوانها وجسمها المادي على تحفيز المشاهد وتنقله من مجرى حياته اليومية إلى الرواية الفنية , والخطاب الذي يعبر عن نفسه , لإجابة لتساؤلات الفنان نفسه أو شروحاته من خارج نطاق عمله الفني المتعين ,لهذا يؤكد ديوي على الخبرة إلى فنه لان الفن عمل جهد لا جهدا نظريا مبثوث الصلة بالحياة وعلى أعتابه تلتقي أذواق أناس مختلفين من شرائح اجتماعية شتى,من طريق عقل تجريبي لا قوة غامضة لا حضور لها في الممارسة العملية للفنون ,أراد ديوي أن يقيم توازن ملتحما بين الفن و الحياة ,ويلقى الحاجز الشفاف بينهما. وبالتالي ربما يتناثر الطيف الجمالي بعيدا عن مكوناته المادية الجادة على حساب رؤية الفنان ,وهنا ينتصر تطلب الواقع على شعيرة

<sup>1</sup>د.جمال مقابلة , اللحظة الجمالية في النقد الادبي . دار الناية للتوزيع ط1-2007م ص199 .

<sup>2</sup> اميرة حلمي مطر , مدخل في علم الجمال وفلسفة الفن ص74 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

الفن , يؤكد جون ديوي على أن الجمال و الفن لا يقتصر فقط على الجهد النظري بل يحتاج إلى عمل و العمل يكون نابعا من الحياة الواقعية للفنان ويوميته التي يعيشها فهو يرى انه هناك صلة بين الفن والحياة ويجب إلقاء الحاجر الشفاف الذي بينهما.

### علم الجمال عند كروتشيه

يرى أن علم الجمال أو فلسفة الفن علم اللغات التعبيرية لان اللغة تشبه الفن فهي تمثل عملية إبداع مستمر وان المعيار الحقيقي للجمال هو الحدس المشترك بين الناس جميعا فهو يرى إننا كلنا قادرون أن نعكس إحساسنا بالجمال من خلال ألفاظ سلوكية مختلفة فهناك من يعتبر بشكل صريح عن القيمة الجمالية ,وهناك من يعبر بتعبيرات معقدة وهي ما يطلق عليها بالإعمال الفنية .<sup>1</sup>

ويرى كروتشيه أن العمل الجمالي لا بد إن يكون تشكليا فالفن وان كان حقيقة التعبير عن المشاعر والعواطف فانه لكي يتمكن من هذا التعبير وهذه الترجمة لا بد وان يكون مشكلا ,ومن كان اهتمام كروتشيه بحقيقة التعبير لا في الطريقة التي يتم بها فالطريقة عنده شيء دخيل والذي يهتم بالدرجة الأولى هو حدس الفنان لا تجمد هذا الحدس في مادة بعينها.<sup>2</sup> والجميل في رأيه لا بد أن يكون كاملا تاما, وهذا الكمال والتمام يظهر في توحده, أما القبيح فدرجات تتابع في الرتبة من حيث القبح الشنيع والقرب من الجمال,في حين انه لا يوجد أجمل من الجميل على أن القبيح أن أكمل قبحه أي تجرد من أي سمة جمالية فانه سيكون لنفسه هذا السبب على أن يكون قبيحا, لأنه سيفقد التعارض الذي هو علة الوجود.<sup>3</sup> أي ان الجمال عنده شكات موحد تاما وكاملا.

ويرى كروتشيه أننا نستخدم كلمات الجميل والصادق والخير والنافع... الخ فنطلقها على النشاط الروحي والأبحاث العلمية والإنتاج الفني عندما تكون هذه الأشياء ناجحة وتستخدم كلمة القبح والكاذب والرديء وغير النافع فنبعث بها الإنتاج الفاشل. وقد أدى استخدامنا لهذه الألفاظ إلى أن رادفنا بينها في

<sup>1</sup>د.منصور عبد الرحمان – معايير الحكم الجمالي ص57 .

<sup>2</sup> د. وفاء ابراهيم – علم الجمال ص 84 .

<sup>3</sup>د.منصور عبد الرحمان – معايير الحكم الجمالي في النقد الادبي –دار المعارف بالقاهرة ط1. 1981 ص54

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

الاستعمال العادي للغة والفلاسفة ودارسو الفن الذين حاولوا المحافظة على هذه الاستعمالات المختلفة بصورة غير محدودة قد ظلوا الطريق، والاتجاه السائد سواء في اللغة العادية أو الفلسفة هو التحديد الدقيق لمعنى كلمة جميل بالقيمة الأستطيقية، ومن ثم لا يجد كروتشيه حرجا في تعريف الجمال بأنه التعبير الناجح أو بعبارة أخرى التعبير ولا شيء أكثر لان التعبير عندما لا يكون ناجحا فانه لا يكون تعبيرا، ويتبع ذلك أن يكون القبيح هو التعبير غير الناجح والجمال عند كروتشيه توحد أما القبح فدرجات، ذلك انه لا يوجد ما هو قريب من الجمال في القبح الشنيع ولكن إذا كان القبح كاملا أي ييس فيه أي عامل من عوامل الجمال فانه سيكف لنفس هذا السبب عن أن يكون قبيحا لأنه سيفقد التعارض الذي هو علة وجوده، فالجمال هو حد ولكن القبح درجات.

### الجمال عند العرب

برى محمد علي عونت أن تقدير العرب للجمال قبل الإسلام كان مقتصرًا على الأشياء المادية الحسية مثل جمال المرأة والبعر والفرس والأطال واستشهد لرأيه بما ذكره شوقي ضيف في كتابه "العصر الجاهلي" وغيره من النقاد الذين تحدثوا عن النقد في العصر الجاهلي وهذه أن كانت حقيقة إلا أنها ليست حقيقة الكاملة فقد عرف العرب منذ العصر الجاهلي أن الجمال المعنوي إلى جانب الجمال المادي الحسي وقد تمثل الجمال المعنوي لديهم في الكرم والشجاعة والصبر والبطولة والذكاء والفتنة وما إلى ذلك.<sup>1</sup>

أي أن العرب قديما وقبل مجيء الدين الإسلامي لم يكن يعني لهم الجمال سوى انه جمال مادي ومعنوي يقتصر على أمور واضحة فالجمال المادي ما نجده من جمال عند المرأة من مفاتن وعند الفرس من سحر وجمال شكلها والأطال وجمال معنوي الذي يجدونه في حسن الكرم والشجاعة وما يتحلون به من صبر على الشدائد ومن بطولة في الساحة المعارك ومن ذكاء وفتنة حيث كان يتميز بها كل عربي أصيل وكلنا كان لعز الدين إسماعيل رأي آخر فهو كان يرى أن العرب لا يملكون من الذوق الحسي تجاه الجمال

<sup>1</sup> محمد غوري، مدخل في نظرية الجمال في النقد العربي القديم - جامعة بنجاب لاهور - باكستان العدد 18، 2011- ص 129.

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهيري ابن مسعود الظبي

شيئا وأنهم لا يستطيعون في إدراك يعني الجمال مع هذا تصنيفهم للجمال على انه مادي في المرأة والفرس وغيرها وحسي في الصبر والشجاعة إلا فهذا يعني أن لهم في تذوق الجمال نصيب واتم مدركون حق الإدراك ما هو الجمال وكيف يصنف.

و أتساءل إذا لم اختار الله العرب لبداية رسالته الخالدة ؟ اختارهم لسلامة فطرتهم ولأنهم كانوا يدركون معاني الحق والخير والجمال بفطرتهم بعيدا عن العمق الفلسفي والجدل النظري الذي تصير به الإغريق. نفع جمع النجاج على أن الشعر الجاهلي بلغ دورة النسيان الإنساني وكان هذا الشعر هو الرافد للشعر العربي في العصور التي تلتها لصفائه وسخائه وامتلاكه بإسرار الجمال الذي يؤكد ذلك أن التحدي بالانجاز البياني لكتاب الله كان موجهها إلى هذا الشعر.<sup>1</sup>

لقد كان العرب وسيلتهم الأقوى التي يعبرون بها عن كل أحاسيسهم وآراءهم وهي الشعر وكانوا يمتلكون إشعارا تحمل كل معاني الجمال فكانوا يقولون كل ما يعيشونه في أبيات شعرية تحمل من الجمال ما يجعلك تستمتع بقوله فكانوا يصفون حياتهم البدائية وحيولهم وأطلالهم أي كل ما هو جميل ويحمل شيئا من الجمال.

### الجمال عند أبا حيان التوحيدي

لعل أبا حيان التوحيدي أول عربي وضع علم الجمال العربي حيث يعرف العمل الفني بأنه مهارة إنسانية تتم بالأيدي وليس بالعقل وحده فالإبداع عنده يقوم على البديهية والإلهام .

يقول أبا حيان التوحيدي أن الناس يميزون بين الإنسان والحيوان بالعقل لكنه هو يميزه بسمة أخرى وهي الحاسة الفنية أو القدرة على تذوق الجمال وان الفن عنده يحاكي الطبيعة الإلهية وان التذوق الجمالي يخضع لعاملين هما

#### 1-اعتدال مزاج المتذوق.

<sup>1</sup> محمد غوري , مدخل في نظرية الجمال في النقد العربي القديم – جامعة بنجاب لاهور – باكستان العدد18. 2011- ص 130.

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

2- تناسب أعضاء الشيء بعضها إلى بعض في الشكل واللون وسائر العينات ويتضح لنا أن اباحيان

التوحيدي معايير علم الجمال هي الإدراك الجمالي ما هو إلا انفعال نفسي إزاء الطبيعة أي ان

النفس هي التي تقوم بالإدراك الجمالي المتجسد في الطبيعة.

فأبو حيان يلمس هنا خمسة عناصر تشترك في تكوين الجميل : العنصر الطبيعي أو لنقل الأساس الحسي

, ثم العنصر الاجتماعي (بالعادة), أو لنقل الأساس الاجتماعي , ثم العنصر البدني (الشرع), ثم العنصر

العقلي أو الأساس الفكري , ثم عنصر الشهوة أو الأساس الجني , فالجميل قد يكون جميلا يحكم تكوينه

الطبيعي وقد يكون جميلا لان الناس في المجتمع اعتاد وان يرو فيه جمالا وهم يطلقون عليه هذا الوصف

وقد يكون جميلا لان الدين وما أولفت إليه, وقد يكون جميلا لان البصيرة والعقل أدركا فيه الوصف وقد

يكون جميلا كذلك لأنه يسد الرغبة الشهوانية في الإنسان .<sup>1</sup>

أن المنظومة الجمالية لأبي حيان التوحيدي مقرونة بصفة الكمال ولعل هذا الاقتران هو ما يبرر الموقف

الجمالي لصفات الشيء في عالمه الأرضي وارتباطه بما هو مقولة معرفية فحسب ذلك أن الفكر العربي

الإسلامي قد تناول مفهوم الكمال في صفته للعالم الآخر عالم المبدأ الأول من مستويات ثلاثة :

المستوى الوجودي الذي عبر عنه ابن سبعين لاحقا حين تعرضه للكمال بوصفه لكنه الكائن والمستوى

المعرفي الذي مركز تصوراته المادية والمعنوية المستجدة من العالم وقيمة الإنسانية وبين الأشياء المادية

والخصائص المعنوية وضع المستوى المعرفي للكمال بينما يتحدد المستوى الثالث في المعيار الجمالي الذي

على أساسه أصبح مقياس الكمال بينما يتحدد المستوى الثالث في المعيار الجمالي الذي على أساسه

أصبح مقياس الكمال يمثل الأصل والجوهر في الجلال والجمال وفي الموقف الجمالي منها,<sup>2</sup> وفي تطوران

الجمال لا يكتمل بتدرج بين الروح والجسد .

## الجمال عند الجاحظ

<sup>1</sup> عز الدين اسماعيل , الاسس الجمالية في النقد العربي . دار الفكر العربي . القاهرة 1992.

<sup>2</sup> عبد القادر فيدوح - الجمالية في الفكر العربي منشورات اتحاد الكتاب العربي ط 1999 - ص62.

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

لعل الجاحظ لم يركن إلى البيت في أن الجمال محصور في التوازن والتناسب بين العناصر والأجزاء فقط أو كما تقول في اللغة الاصطلاحية, لم يطمئن إلى أن الموضوع وحده هو حضور الجمال, فقد يفتقر الموضوع إلى التوازن والتناسق ولكننا مع ذلك نراه جميلا, فيقول لربما رأيت الرجل حسنا جميلا. وحلو مليحا وقد تكون أيضا الأقدار متساوية غير متقاربة, ويكون قصدا ومقدارا عدلا وان كانت دقائق خفية لا يراها إلا الإلهي, ولطائف غامضة لا يعرفها إلا الذكي.

ثم لا يلبث أن يعول على الذات في إضفاء القيمة الجمالية على الموضوع لتبدو الفاضات هي حصر القيمة الجمالية من جهة انقيادها لميل أو هوى...المثل الجمالية متجسدة قيما أو فيما تحب أو تهوى و يورد لنا شواهد كثيرة من هذا النوع فيعقب على قوله السابق: قاما الوزن المحقق والتعديل المصحح والتركيب الذي لا يفضحه... , ولا يحصره النعت ولا تعلق جاذبه, ولا يطمع في التمويه ناعته, فهو الذي خصصت به دون الأنام ودام لك على الأيام.<sup>1</sup>

إن تاريخ الجاحظ بين الاتجاهين الذاتي و الموضوعي في تحديد طبيعة الجمال غير جائح إلى إحداها دون الآخر ولا باحث في أرجحيه أي منهما أخذنا بعين النظر والحسان اختلاف أذواق الناس لأسباب شتى ودور ذلك في الأحكام الجمالية وتباينها حتى على الأثر الجمالي الواحد وكذلك الشروط الموضوعية الواجب توافرها في الموضوع كي يكون جميلا.<sup>2</sup>

يبين الجاحظ أن القيم الجمالية تحتل الزيادة بين القيم الأخرى لما لها من تعدد في المظاهر واتساع في الأفق ومقدرة معايرة القيم إلا نرى فالعقل الجمالي لا يرقى بمضمونه فحسب ولا بشكله فقط بل بشكله ومضمونه في آن واحد لان الشكل والمضمون يتحولان إلى غاية جمالية تطلب في كل عمل جمالي ماديا كان أو معنويا, والرسالة التي ألقاها الجاحظ بوحى من أبعاد الجمال الجسمية والقولية والخلقية خير ما يعبر عن مضمونه للجمال.

<sup>1</sup> عزت سيد احمد, فلسفة الفن و الجمال عند الجاحظ ط1. 2017. ص52.

<sup>2</sup> عزت سيد احمد, فلسفة الفن و الجمال عند الجاحظ ط1. 2017. ص53.

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي الجمال عند الإمام الغزالي

أما الجمال عند الإمام الغزالي فهز مرتبط بالمحبة , فالجمال دافع للحب وسبب من أسبابه وان الحب مرتبط بالجمال فلا ينظر من ورائه ولا منفعة فالجمال عنده يشبه الجمال عند الجاحظ , كما أن الغزالي استبق علماء الجمال المعاصرين خاصة في فن العمارة الذين تحدثوا على أن الجمال هو ملائمة الشيء لوظيفته .

والجمال عند الغزالي ظاهر يدرك بالحواس وباطن يدرك البصيرة, وحتى تبلغ التجربة الجمالية ذروتها لابد من توفرها على المستوى الظاهري والباطني معا كما انه يرى أن الرؤيا القلبية اشد عمقا وتبطرا من العقل فالقلب لا ينخدع بالشكل لان ما يصله ظلال الشكل فينكسر الخداع المراد عبر الشكل التي قد يخدع بها العقل والمحسوسات مادته .

فالقلب هو الذي يوصلنا للأسرار الحقيقية الموجودة خلق الشكل وهذا هو الجمال هناك من أطلق على علم الجمال بعلم الأسرار.<sup>1</sup>

ومما سبق الذكر نستنتج أن علم الجمال لدى الإمام الغزالي معياره المحبة وانه هناك مستويين للتجربة الجمالية المستوى الظاهري والباطني الحواس والقلب.

ميز الغزالي بين الجمال المدرك بعين الرأس وهو الجمال الظاهر وبين الجمال المدرك بعين القلب وهو الجمال الباطن لأنه لا يستبعد تمازج جمال الظاهر والباطن عندما يؤكد دور الحواس في أن الجمال الظاهر والتي يقبولها لما تدركه تمهد الطريق البصيرة إدراك الجمال الباطني للظواهر فالجميل في الأصل وضع للصورة الظاهرة المدركة بالبصر مهما كانت بحيث تلائم البصر وتوافقه ثم النقل إلى الصورة الباطنية التي تدور بالبصائر من ذلك يتحدد الإدراك الجمالي وفق قدرة توفير متعة الشعور بالرضا لدى مدرك الجمال عبر الملائمة والتوافق بين الموضوع والحاسة المدركة له بما يحقق شعورا بنوع من اللذة وفقا لنوع الحاسة بحيث

<sup>1</sup> د. وفاء ابراهيم – علم الجمال ص 31-33 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

تكون لذة العين في إِبصار الصور الجميلة بينما تكون لذة أعضاء اللمس الجسدية في اللين والنعومة بينما لذة الشهوة تقترن بالنظر واللمس ويتعزز الإحساس الجمالي بما هو جديد بينما يقل الإحساس بما هو متعود أن يقول الغزالي إذا الشهوة تبعت بقوة الإحساس بالنظر واللمس وإنما يقوي الإحساس بالأمر الغريب الجديد. فأما المعهود الذي دام النظر إليه مدة فإنه يضعف الحس عن تمام إدراكه والتأثر به ولا تبعث به الشهوة.<sup>1</sup> وبذلك يكون قد ربط الغزالي فيما بين اللذة والمتعة وبين الاستحسان.

## تعريف المنهج الجمالي

يعد النقد الجمالي احد أهم الاتجاهات النقدية التي تنطلق من طبيعة الأدب .<sup>2</sup>

يقصد بالجمال في رؤية المنهج الجمالي في الفن وليس الجمال المطلق أي معرفة العلل التي تثير فينا الشعور به عند هذا الفنان أو ذلك , فالجمال موجود في الطبيعة ومن ثم لا تعيره الفلسفة الجمالية أهمية وصفه منجزا وبناء على ذلك يتطلع الجماليون إلى ما يضيفه الفنان إلى موضوعه بحيث يثير عواطف ومشاعر مختلفة لدى المتلقي , أن موضوع الفلسفة الجمالية هو جمال في ذاتي الذي يتكون عنصرين الطبيعة والفنان وانطلاقا من ذلك فهي لا تتجه للبحث في الفنانين وبيئاتهم وعصورهم وظروفهم فذلك منا بمؤرخي الفن.<sup>3</sup>

ونجده يهتم بخصوصيات الأدب ووسائل تشكيلية التي منها يكتسب الأدبية ويعني أكثر بالتطبيقات الجمالية واللغوية على الخصوص بما تحمله كلمة لغة من اتساع لتشمل الصوتيات واللسانيات وعلم المعاجم وفقه اللغة والموسيقى .

وعند قراءة النظريات النقدية التطبيقية تكون بعده الحديث عن مناهج النقد وهي النظريات التي تستخدم في مواجهة النصوص الأدبية والحق أن هذه النظريات متعددة لدرجة يصعب إحصائها على أن النقاد

<sup>1</sup> صبا الياسري 2021 الجمال عند الفيلسوف ابو حامد محمد الغزالي 230مارس 2023 <https://portal.arid.my/ar.ly/posts>

<sup>2</sup> زينة ويلك . نظرية الادب 1942 ص19 .

<sup>3</sup> عبد المنعم الحنفي - موسوعة الفلسفة والفلسفة ط2 بمكتبة ميغوني 1999م ص20.

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

يقسمونها تبعاً للنظريات التي تعرضت لماهية الأدب وظيفته، فنتج عن ذلك أمثال مذهبين كبيرين، مذهب يضم نظريات تهتم بطبيعة الأدب وتدرسه من هذه الزاوية ومن ثم لا تعني إلا بشكله، ومذهب يضم نظريات تدرس النص من جهة ما يدل عليه ومن ثم ركزت على المضمون وهذه الأخيرة يقسمها بعضهم مثل طرد ورفق إلى قسمين ما يهتم بمضمون النص ويشرحه شرحاً حرفياً ويسميه التأويل وما يهتم بما في النص من معرفة وسيمية العلم.<sup>1</sup>

ويعرف المنهج الجمالي بأنه المنهج الذي يبحث في العلاقة بين العمل التي وجمهور المتذوقين وأنه نقد للنقد لأن النقد يسعى إلى تفسير العمل الفني وتحسين علاقته بجمهور متذوقيه، وإن المنهج الجمالي يهدف إلى تفسير هذا التفسير وبحث ماهية هذه العلاقة والوقوف على شروطها وضوابطها، وأهمية علم الجمال بالنسبة للنقد أشبه بأهمية القواعد بالنسبة للغة لأن الناقد الجمالي يحكم على قيمة الأعمال الفنية وفق هذه القواعد ووفق ذوقه وإحساسه بالجمال.<sup>2</sup> ويتبين لنا أن المنهج الجمالي هو اتجاه من الاتجاهات النقدية ويعرف بأنه ذلك المنهج الذي أعاد الحياة للنصوص الأدبية وخلصها من جمودها وأضفى تغيرات جديدة ساعدت الأدب والأدباء في نصوصهم.

### النقد الجمالي عند العرب

إن العرب وقفوا أمام الظاهرة الجمالية لبحثوا عن مواقع الفن من طبيعة الإنسان، واعتمدوا الفلاسفة العرب على ما فهموه من أرسطو فانطلقوا إلى الاجتهاد والأصالة حينها.<sup>3</sup>

اندمج التراث الإسلامي منذ وقت مبكر بعناصر من فلسفة الإغريق والنتاج الفكري، إن تطبيق النقد الجمالي على الأدب العربي ارتطم بالفشل وسوء الفهم، إلا محاولات نادرة بقيت ضائعة حتى عصر قريب

<sup>1</sup> طودورف تزفيتان الشعرية دار توبقال للنشر ط1 1987 ص 21.

<sup>2</sup> أميرة حلمي مطر، مدخل في علم الجمال - دار النهضة العربية - القاهرة 1979م ص 6.

<sup>3</sup> منصور عبد الرحمان - معايير الحكم الجمالي في النقد الابي ص 182.

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

في منتصف هذه الفوضى المتراكمة من الأفكار الفلسفية والنقدية في الإطار العام ومن الأمثلة هذه المحاولات هذه هي كتاب مناهج البلغاء الذي كتبه حازم القرطاجني.<sup>1</sup>

إن العرب وقفوا عند الجانب النظري من فلسفة الجمال ولكن لم يقفوا أسس جمالية الأدباء ومن هذه النقطة كانت سببا في التفاعل بين كل من الفكر الفلسفي والعمل الفني, وأيضا انه سببا لأضعاف الفكرة الجمالية لدى العرب على أن تكون في صورة متكاملة وعندما تحدث العرب عن الجمال لكنه كان لا يتلقى على أسس منهجية تركز على فكر فلسفي.<sup>2</sup>

### النقد الجمالي عند الكتاب العرب

أودع العرب اهتمامهم بالنقد الجمالي منذ قدم الزمان وأيضا ظهر منذ إن كان لهم أدب تطرقوا إليه وتوسعوا أيضا فيه وكتبوا القوافي فروعها العديد من الكتب.

ومنهم سنذكر كتاب معينين اهتموا بالنقد الجمالي منهم

#### سيد قطب (المنهج الفني)

يعرف السيد القطب هذا المنهج بقوله "هو أن تواجه الأثر الأدبي بالقواعد والأصول الفنية المباشرة" أي اعتماد الناقد الأدبي على الأصول الفنية التي توضح مختلف جماليات الإبداع ومستوياته وأيضا تقنياته انطلاقا من الأسس والقواعد النقدية التي يستخدمها في تقييمه ونقده للأعمال الأدبية التي يتعامل معها مباشرة.

يحاول سيد قطب أن يضع لهذا المنهج أسس ودعائم لا يقوم بدونها, ويرى انه يعتمد على شيئين هامين بارزين

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص183-184.

<sup>2</sup> منصور عبد الرحمان -معايير الحكم الجمالي في النقد الابي ص188.

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

**أولهما :** التأثير الذاتي للناقد وهو الذي يعتمد على الذوق الفني الرفيع الموهوب وعلى التجارب الشعورية الذاتية المكتسبة من الاطلاع الواسع على المآثور والمبدع في الأدب والنقد وعلى يتفاوت المستوى النقدي من ناقد لآخر كون الوجدان هو المسرح الذي يتم به إدراك الفن والتذوق الجمال فالوجدان الرهق والعاطفة الجياشة لا يتوفران عند كل ناقد بالدرجة نفسها وهي أمور لا تخضع للأفراد والقياس والتعقيد والضبط ذلك أن النقد إدراك للقيمة الجمالية يستندا أصلا إلى الحساسية الفنية وهو لذلك ينهض على الانطباع الشخصي أولا ومن ثمة البحث عن التعليل المنهجي هذا ما يجعله يستخدم العلم وينطوي على بعد عقلي قائم على أساسا عاطفي

**ثانيهما :** القواعد الفنية الموضوعية وهي تتناول القيم الشعورية التي مرت بالأديب و الفنان واستعانتها بالخبرة اللغوية والفنية لنقل هذا الشعور إلى الآخرين في صورة موحية معبرة مثيرة لانفعالاتهم وهو ما يسعى بالقيم التعبيرية, فهذه الموهبة في التطبيق والنقل لا يواتها كل ناقد فكثيرون كما يقول سيد عندما يواجهون النموذج يخطئون وينحرفون بهذه الأصول, والنقد الحقيقي حسب رأيه هو "صحة الحكم على المثال".<sup>1</sup>

### المراحل التي مر بها المنهج الفني

لا يكتفي "سيد" بوضع الأصول والقواعد دون التذليل على ما يذهب إليه, فقد رسم لنا منحى بين اتجاهات هذا المنهج منذ أيام الجاهلية إلى عصرنا الحديث معرجا على الإنتاج الغربي مع التمثيل.

وقد مر المنهج الفني بمراحل أولها

### أولا

<sup>1</sup> امير سعدي كلية العلوم الاسلامية -جامعة الجزائر -مفهوم المنهج الفني عند سيد قطب وعلاقته بنظرية الجمال الفني في القرآن الكريم.

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

مرحلة أيام الجاهلية كلها وصدر الإسلام , وفي هذه المرحلة التي تعد أول مرحلة بدأ فيها المنهج الفني منهجا ساذجا لأنه لا يوجد فيه تعليل على الأحكام إلا في بعض الأحيان ولا يحمل تذوقا فنيا وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التأثرية .

### ثانيا

المرحلة التعليلية وفي هذه المرحلة حاولوا أن تكون هناك أسس وقواعد لكنها لا تخرج عن قواعد المنهج الفني.

مرحلة التطور وكانت هذه المرحلة في القرنين الرابع والخامس حيث تقدم المنهج الفني تقدما ملحوظا وتطورا كبيرا فكانت هذه المرحلة تتناول محاسن ومعايير الألفاظ والمعاني واستمر المنهج الفني في النمو و التطور أكثر فأكثر في كل مرة

وهكذا توقف نمو المنهج الفني في نظر سيد قطب عند عبد العامر الجرجاني حتى استوقف في العصر الحديث.<sup>1</sup>

### النقد الجمالي عند روز غريب

النقد الجمالي هو نقد للفن مبني على أصول الأستطريقي أو علم للجمال يعني يدرس الأثر الفني من حيث مزاياه الذاتية ومواطن الحسن فيه بقطع النظر عن البيئة والعصر والتاريخ وعلاقة هذا بشخصية صاحبه وهو يفترض للجمال أصولا وقواعد تجمعت على العصور وأصبح بالإمكان استخلاصها من خلال الأقوال المتباينة والمباحث المتضاربة في الموضوع ثم استعملها مقياسا للجمال في الأثر الفني الذي نريد نقده.

<sup>1</sup>المرجع نفسه.

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

وهو يفترض أيضا أن الجمال هو قوام الفن لوصفه لازمة له ولذا وجب أن تتوفر في الفن قواعد الجمال التي تباري في تعديدها وتصنيفها الباحثون .

ويفترض أيضا إن الفنون الجميلة على اختلافها تشترك في أصول واحدة أساسية فقد لا يرى الإنسان العادي اقل شبه أو صلة بين لوحة فنية وقصيدة غنائية أو بين قطعة موسيقية وتمثال منحوت. لكن الناقد البصير يستطيع أن يرى الصلات الخفية بين أنواع الفن ويتبين أصولا واحدة في كل منها.<sup>1</sup>

وبناء عليه نجد مذهب "الفن للفن" هو المذهب الجمالي الخالص الذي يؤكد على أن الفن متميز وفريد وهو احد الأشياء على تبرير وجوده الخاص , دون أن يسعى إلى تبرير مستمر من مجال آخر لذلك نبذت الجمالية أو مذهب الفن للفن مبدأ التعليم والفائدة فالجمالي لا يستهدف من عمله الفني أن يكون ذا غاية نفعية كأن يستخدم للتعليم أو الوعظ الديني أو ليحقق ثروة أو مجدا أو شهرة و إنما يستهدف للكشف عن الحقيقة الجمالية في ليصور الحسية التي يبدعها والتي تنطوي على قيمة خالصة وهو ما تؤكدوه روز غريب.<sup>2</sup>

### النقد الجمالي عند مصطفى ناصف

تعتبر إشكالية المنهج من الإشكاليات الشائكة في النقد المعاصر , كما لعبت دور المحرك المعرفي في الساحة النقدية العربية , ولعل نظرة خاطفة لتاريخ الثقافة العربية منذ عصر النهضة إلى يومنا الحالي , ترصد لنا ذلك الانتشار المعرفي الرهيب الحاصل على مستوى تبقى من الموروث العربي أو نبذه لصالح الفكر العربي مما دفع مجموعة من النقاد المتميزين إلى المادة قراءة الخطاب الثقافي العام قراءة جديدة تتجاوز القراءة التليفقية أو الافتتاحية.

فالمنهج بوصفه إطارا علميا يساعد على كشف جماليات النصوص وفهم مكوناته وأبعاده الدلالية هو طريقة في البحث توصلنا إلى نتائج مضمونة أو شبه مضمونة في اقصر وقت ممكن , كما انه وسيلة

<sup>1</sup> روز غريب – النقد الجمالي زائره في النقد العربي – دار العلم للملايين بيروت 1952 ص5.  
<sup>2</sup> د. جابي حياة –الاتجاه الجمالي في النقد العربي القديم . جامعة محمد لمين سطيف-2- ص153.

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

تحصن الباحثون أن يتيه في دروب ملتوية من الفكر النظري, فالمنهج بهذه الوجهة هو المفتاح الإجرائي الذي يساعدنا على كشف بواطن النفوس وحقائقها لأنه ليس مجرد أداة منهجية فحسب وإنما يختزل رؤية خاصة للعالم يشارك في تفعيلها مجموعة خلفيات السوسيو ثقافية وغيرها التي أدت إلى ظهوره, وبالتالي فهو يساعدنا على رصد أبعاد النص الإبداعية.<sup>1</sup> فناصر مصطفى من أهم من حاول قراءة المنهج قراءة واعية ويعد بين النقاد العصر الحديث الذين اهتموا بتطبيق هذا المنهج فقد طبقه على النصوص الشعرية بشكل مميز مقارنة بالنصوص النثرية بدأ بذلك في عدة دراسات نقدية تنوعت بين الكتب والمقالات, يشير إلى أن المنهج عنده المفتاح العلي الذي يساعده على الوقوف على جماليات النصوص واستكن مكوناتها و دلالاتها الظاهرة والخفية .

فالمنهج مفتاح إجرائي يساعدنا على النهوض في بواطن النصوص ومقارنة حقائقها , ذلك أن المنهج ينطوي على رؤية مختلفة للعالم تبنى على عدة خلفيات سوسيوثقافية وتاريخية أسهمت في تشكيله.

والمنهج الجمالي هو آلية إجرائية لعلم الجمال ويدل لهذا المنهج على مجمل الكتابات النقدية التي تجعل من الشكل مادة يحنها بدراسة العلاقات الرابطة للعناصر المكونة للنص الإبداعي اللغة والصورة والإيقاع.<sup>2</sup> بعدها تكتنز قوى وطاقت تعبيرية جمالية تجسد رؤى المبدع الذاتية.

<sup>1</sup> تجليات المنهج اللغوي عند مصطفى ناصر بصيرة مصابحية ديوان العرب 28 مارس 2023 .  
<sup>2</sup> عبدالقادر الحاج دوازي الشيخ بوقربة- المنهج الجمالي في نقد مصطفى ناصر الشعري بين الذاتية والموضوعية - جامعة وهران - العدد 01- 2022 ص 295.

## مستخلص

في نهاية الفصل أردت أن أسلط الضوء على شيء لفت انتباهي واردته أن يكون كإضافة إلى موضوعي ألا وهو الجماليات.

بما أن الجمال نوعان منه ما هو مادي ومنه ما هو معنوي فقد وجدت أن هناك أشياء ومواقف حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و الصحابة الكرام تعد من أهم الأمور التي يجب أن تكون على رأس الجماليات وعلم الجمال.

اذكر منها ما يلي

\*جمال

عائشة رضي الله عنها كانت تمسح النقود الذهبية بمنديل معطر بالمسك قبل إخراجها للفقراء

\*جمال

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يتصدق بالسكر لأنه يحبه وحتى ينال فضل الله سبحانه وتعالى في قوله " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون "

\*جمال

رجل له عادة في بعض الأحيان أن يدعو لمن عن يمينه وعن يساره في الصلاة المدهش انه لا يعرفهم.

\*جمال

امرأة في كل اجتماع عائلي تجتمع بالخدمات وتقص عليهن من قصص الرسول صلى الله عليه وسلم وتعطيهن هدايا وهن يرقبنها شوقا لا في كل لقاء.

رجل يتصدق ثم يقول "اللهم هذه عن أموات المسلمين الذين لا يجدون من يتصدق عنهم"

أن تكون هذه الأفكار أول ما يخطر ببالنا عند ذكر الجمال وبالتحديد الجمال المعنوي الحسي فهي قيم  
صالحة لكل زمان ومكان.

# الفصل الثاني

تجليات الخصائص الجمالية في الديوان  
الزهير ابن مسعود الظبي

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الطلبي

#### 1- جماليات الايقاع

- الايقاع
- الوزن
- القافية
- الروي
- تكرار الحرف
- تكرار الكلمة
- الحروف المهموسة
- الحروف المجهورة

#### 2- جماليات اللغة الشعرية

##### المعجم اللغوي

- حقل الانسان
- حقل الجسد
- حقل الالوان
- حقل الحيوان
- حقل الصيد

#### 3- جماليات الصورة الشعرية

- الاستعارة
- الكناية
- التشبيه

#### 4- جماليات الايقاع

## جماليات الإيقاع

## 1- مفهوم الإيقاع

يمكن القول ان الإيقاع في القصيدة العربية إتباعا غنيا ثريا , متنوعا ومنظما ولهذا اعني بدراسة العديد من النقاد فقد عرفه عبد الرحمان ممدوح بأنه عنصر التجربة التي ينقلها الشاعر إلى المتلقي لكنه في الحقيقة ليس عنصرا منفصلا عن العناصر الأخرى بل عنصر متغلغل في مكونات البيت الشعري كله<sup>1</sup> وبهذا يمكننا اعتبار الشعر صناعة ذات قواعد إيقاعية دقيقة لا تؤخذ هون بل يقف عندها الشاعر طويلا يدفق بحذف إلى غير ذلك من الأمور حتى تقسيم القصيدة وتوازن إيقاعها والتحكم في تسبيحها وبحسن في الإسماع.<sup>2</sup>

ورد في اللسان الإيقاع من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان وبيئها أن هذا التعريف المعجمي لم يجد عن إطار الغناء والموسيقى كأنه على صلة بما سبقه عند الغربيين في ارتباطه بالرقص والموسيقى . ولعل أول من استعمل الإيقاع من العرب هو ابن طباطبا طلب في غيار الشعر عندما قال وللشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه , فإذا اجتمع الفهم عليه وان نقص جزء من أجزائه التي يعمل بها وهي اعتدال الوزن وصواب المعنى وحسن الألفاظ كان انكفاء الفهم أيان على قدر نقصان أجزائه والملاحظ أن ابن طباطبا جدع بين الوزن والإيقاع ثم أضاف إليه حسن التركيب واعتدال الأجزاء.

ولكي يتوفر الإيقاع في الشعر فلا بد أن يكون موزونا ويتوفر على ما يلي

## 1- حسن التركيب

## 2- صحة الوزن والمعنى وصوابه

3- عذوبة اللفظ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ممدوح عبد الرحمان / المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر / دار المعرفة . ط.2006.1.ص12.

<sup>2</sup> عبد الرحمان الوحي / الإيقاع في الشعر العربي / دار الحصاد . دمشق. ط.1989.1.ص51.

<sup>3</sup> عبد الرحمان تيرماسن / العروض وإيقاع الشعر العربي دار الفجر القاهرة . ط.2001.1.ص93.

## الإيقاع الخارجي

وقد نلف الإيقاع الخارجي في البنية البرانية للنص الشعري او ما يعرف باسم مصطلح العروض .  
باء في لسان العرب أن العروض هو الطريق في عرض الجبل وقيل ما اعترض في مضيق منه والجمع عرض .

الإيقاع الخارجي اصطلاحاً هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر أو البحث في اضرب الأبيات وكيف انتهت وفي أي بحر سكب ونرى في هاذين التعريفين النظام الخليلي في تحديد ماهية العروض ومعرفة النظم وفاسدة وصحيحة ومكسورة من موزونة .

فهذا الإيقاع يتركز على العروض الذي وضعه الخليل بن احمد الفراهيدي فمن يتبع علم الفراهيدي يدرك كيف يقوم اللسان في تعامله مع الشعر ويعمل هذا العلم على تحسين مستوى القارئ في الحاسة الموسيقية ومن هنا أصبح العروض هو ما يدرس الوزن وهو الميزان الذي يميز بين الجيد والفاقد من الشعر فما هو الوزن؟

### 1-الوزن

يعد الوزن من أهم ركائز الشعر ويتبين في القصيدة على شكل البحر الذي ينتقيه الشاعر كعنصر جمالي ويرى بعض الدارسين أن الشعر هو ما وافق فيه عده من الحروف والراكن والمتحركات وما خالفها لاسم شعراً وذهب الزمخشري إلى بناء الشعر العربي على الوزن المخترع والخارج عن محور شعر العرب لا يقنع في كونه شعراً فهو قالب أو معياراً أو نموذج لسلسلة كلامية كالكلمة والبيت هو إما وزن صافي أو وزن عروضي ووزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات ..الشرطان , التفاعل , الأسباب , الأوقات .

### البحر السريع

في قصيدة اقفز من سلمى يناضيب

### البيت الاول

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

أقفر من سلمى يناضيب فبطن ذي قار فعرقوب

اقفر-	من سلمى يناضيبو	فبطن ذي قارن فعرقوبو
0/0/	0//0/0/0/	0/ /0//
فاعل	مستفعلن	مستفعلن

### البيت الثاني

فواسط أقفر من أهله فذات فرقين فملحوب

قواسطن	اقفر من اهلهي	فذات فرقين فملحوبو
0//0 /	0///0/	0//0//
فاعل	مستفعلن	متفعلن

### البيت الثالث

منازل الحي اذا الحي لم تشعبهم عنك الاشتايب

منازل لحيي	اذلحيي لم يشعبهم	عنك لشا عيبو
0//0/	0///0/	0//0//
متفعلن	مستفعلن	فاعل

### البيت الرابع

وقد رأى الحي بها فيهم كهملك الشبان والشيب

وقد رأى حيي بها فيهم	كهملك ششبان و ششيبو
0/0/	0//0//
فاعل	مستفعلن

البحر الكامل قصيدة عرفت رسم الدار بالحسب

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

#### البيت الاول

فأجارع العلمين فالطلس

أعرفت رسم الدار بالحسب

فأجارع	العلمين	فطلسي
0//0///	0//0///	0/0/
متفاعلن	متفاعل	متفا

أعرفت رسم	دداربلح	سبي
0//0///	0//0/ 0/	0/0/
متفاعلن	متفاعلن	متفا

#### البيت الثاني

ل بين جواثم خلسي

فوقفت تسألها مداكالكد

ل بين جواثم	خلسي	
0//0/	0//0/	// 0/ /
متفاعل	متفاعل	متفا

فوقفت تسألها	مدن كلكد	
0//0/	0//0/	// 0/ /0///
متفاعلن	متفاعلن	متفا

#### البيت الثالث

عضديه حول البيت بالفأس

ومثلما رفع القبان له

عضديه حول	بيت بلفأسلي	
0//0/	0 //0/0/	0/ /0///
متفاعلن	متفاعلن	متفا

ومثلما رفع	لقبان لهو	
0// / 0//0///	0//0//	
متفاعلن	متفاعلن	متفا

#### البيت الرابع

بيكي الكبير الاشمط الرأس

فأنهل دمعك في الرداء وهل

بيكي	لكبير الاشمط	رأسلي
0//0/0/	0//0/0/	0/0/

فأنهل دمعك	فررداء وهل	
0// / 0//0///	0//0/0/	

البحر البسيط ابيات من القصيدة

البيت الاول

عند الطعان اذا ما احمرت الحذب

هلا سألت - هداك الله - ما حسبي

لحذبو	عند الطعان اذا	محممرت	لحذبو
0/0/	0//0/0/	0///	0//0/0/
فاعل	مستفعلن	فعلن	مستفعلن

هلا سألت	هداك الله	ما حسبي	هلا سألت
0/0/	0///0/	0///	0//0//
متفاعل	فعلن	مستفعلن	فاعل

البيت الثاني

شعت النواحي عليها البيض تأتلق

وجالت الخيل بالابطال معلمة

شعت	نواحي	عليه	لييضتاً	تلقي
0///	/0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0/0/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلت

وجالت	لخيل	بالابطال	معلمتن	وجالت
0///	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0//
متفاعل	فاعلن	مستفعلن	فعلن	متفاعل

البيت الثالث

قد بل اثوابه من جوفه العلق

هل اترك القرن مصفرنا انامله

قد بل	اثوابه	من جوفه	لعلقو
0//	0//0/	0//0/	0//0/0/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن

هل اترك	لقرن	مصفرن	اناملهو
0///	0//0/0/	0//0/	0//0/0/
متفاعل	فاعلن	مستفعلن	فعلن

الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

مستفعلن فاعلن متفعلن فعلت مستفعلن فاعل مستفعلن فعلت

التغييرات	العروض والضرب	التفعيلة	البحر
زحاف الادمار والقطع و الاخذ	العروض مضمرة الضرب مقطوعة	متفاعلن . متفاعلن متفاعلن	الكامل
زحاف الخبث والطي	الضرب مخبونة والعروض مخبونة	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	البسيط
زحاف الخبث والطي	الضرب مخبونة والعروض مخبونة	مستفعلن مستفعلن فاعلن	السريع

زحافات البحر السريع

فبطن ذي فأر فعرقوب

اقفز من سلمى يناصيب

فاعل	مستعلت	متفعلن	فاعل	مستفعلن	مستعلن
------	--------	--------	------	---------	--------

الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

مخبونة	سالمة	مخبونة	مخبونة	سالمة	مخبونة
--------	-------	--------	--------	-------	--------

فواسط افقر من اهله فذات فريقين فملحوب

متفعّلن	مستحلن	فاعلن	متفعّلن	مستحلّت	فاعل
مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة

منازل الحي اذا الحي لم تشفيهم عنك الأشاعيب

متفعّلن	مستحلن	فاعلن	مستفعل	مستفعلن	فاعل
مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة

أعرفت رسم الدار بالجبس فأراجع العلمين فالطلس

زخاف البحر الكامل

أعرفت رسم الدار بالجبس فأراجع العلمين فالطلس

الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
سالمَة	مُخبونَة	سالمَة	مُخبونَة	مُخبونَة	مُخبونَة

ومثلا سَأرَفع القِيان له عَضديه حول البيت بالفأس

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
مُخبونَة	سالمَة	مُخبونَة	سالمَة	مُخبونَة	مُخبونَة

فَأَهْل دَمعك في الرِداء وهَل يَبكي الكَبير اشْمط الرَأس

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
مُخبونَة	سالمَة	مُخبونَة	مُخبونَة	مُخبونَة	مُخبونَة

الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

زخافات البحر البسيط

هلا سألت - هداك الله - ما حسبي عند الطعان اذا ما احمرت الحذب

متفعلن	فعلن	مستعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة	سالمة	مخبونة	سالمة	مخبونة

وجالت الخيل بالأبطال معلمة شعت النواحي عليها البيض تأتلق

متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	متفعلن	فعلن
مخبونة	سالمة	سالمة	مخبونة	سالمة	سالمة	مخبونة	مخبونة

هل اترك القرن مصغر أنامله قد بل أتوابه من جونه العلق

مستفعلن	فاعلن	متفعلن	فعلن	متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
سالمة	سالمة	مخبونة	مخبونة	مخبونة	مخبونة	سالمة	مخبونة

## القافية

لغة

من القفل (قفا) بمعنى (يتبع) قال تعالى "ثم قفينا على اثارهم" الحديد (07) أي اتبعنا, كما يظهر معنى الاتباع وذلك في قولهم بأنها "مؤخر العنف وتقول العرب قفوته قفوا و قفوا تبعته وهذه التسمية اطلقت على القافية لأن الشاعر يقتفيها في كل أبياته فهي تقفوا بعضها بعضا , فنجد الجليل يقول قفا , يقفو , وهوان يتبع شيئا ...

وسميت قافية الشعر قافية لأنها تقفو البيت وهي خلق البيت كله"<sup>1</sup>

اصطلاحا

اما تمديدها في الاصطلاح فيقول الدمام ين بدر الدين في كتابه أن القافية هي منتهى بيت الشعر "وقافية البيت الأخير بل من المحرك قبل الساكنين إلى أنها الكلمة الأخيرة من البيت الأخير بل من المحرك قبل الساكنين إلى إنتهاء .. فذهب الاخفش إلى أنها الكلمة الأخيرة من البيت ... وذهب الخليل وابو عمر الجرمي الى انها عبارة عن الساكنين الذين في اخر البيت مع ما بينها من الحروف المتحركة ومع المحرك الذي قبل الساكن الاول "

انواع القافية

القوافي نوعان القافية المطلقة يكون رويها متحركا أما القصيدة فيكون ورويها ساكن

النوع الثاني

القافية المقيدة هذه القافية بخلاف القافية المطلقة

امثلة ذلك قصيدة اعرفت رسم الدار بالجبس

<sup>1</sup> العين الجليل بن احمد الفراهيدي ج3

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

اعرفت رسم الدار بالجبس فأراجع العلمين فالطلس

فأراجع لعلمين فططلس

0/0/ 0//0/// 0//0///

تكمّن القافية في كلمة طلّسي اوفي قافية مطلّقة

قافية البحر الكامل اعرفت رسم الدار بالجبس

فوقفت تسأل ها مدا كالكح ل بين جواثم خلّسي

فوقفت تسأل ها مدن كلكدح ل بين جواثم خلّسي

0/0/ 0//0/ / /0/ /

تلّمس القافية في كلمة /خلّسي وهي قافية مطلّقة لانها متحركة الروي

وفي القصيدة الثانية التي مطلعها /اقفر من سلّمى يناضيّب

اقفر من سلّمى يناصينّب فبطن ذي قار فعرقوب

فبطن ذي قارن فعرقوبو

0/0/ 0//0/0/ 0/ /0//

تكمّن القافية في كلمة /قوبو وهي قافية مطلّقة لانها متحركة الروي

قافية البحر

هلا سألت - هداك الله - ما حسي عند الطعان اذا ما احمرت الحدب

هلا سألت هداك الله ما حسي عند الطعان إذا محمرت لحدبو

0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

القافية هنا تكمن في الكلمة لحدبو وهي قافية مطلقة

القافية	النوع	التقسيم	اللقب	الشكل
طلسي 0/0/	مطلقة	مطلقة موصولة	المتواتر	بعض كلمة
خلسي 0/0/	مطلقة	مطلقة موصولة	المتواتر	بعض كلمة
قوفو 0/0/	مطلقة	مطلقة موصولة	المتواتر	بعض كلمة
حدقو 0/0/	مطلقة	مطلقة موصولة	المتواتر	بعض كلمة

### الروي

هو اهم حرف في القافية وبه تسمى القصيدة فيقال .....13...وهذا الحرف له اثر هام في تحقيق الانسجام الإيقاعي للقصيدة لذلك يلجأ الشعراء الى اختيار الروي المناسب الذي يؤثر في القارئ فاختلف النقاد في فذا الجانب فهناك من اكتفى بملاحظة نسبة انتشار حروف الروي والبعض الاخر صنف حروف الروي من حيث موسيقيتها.<sup>1</sup>

لا يكون الشعر مغنى الا ان يشمل على ذلك الصوت الحسن في أواخر البيت . كما في قول الشاعر زهير ابن مسعود الطليبي في قصيدة اعرفت رسم الدار بالجبس  
اعرفت رسم الدار بالجبس فأراجع العلمين فالطلس

<sup>1</sup> موسيقى الشعر - انيس ابراهيم / مكتبة الانجلو المصرية ط2 - 1952 ص 246 .

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

الروي في هذا البيت هو حرف البيت الذي كان له اثر في الموسيقى الداخلية للقصيدة لأنه صوت ينصف بالدقة ويكسب الابيات التي ورد فيها ايقاع موسيقى .

اما في قصيدة / افز من سلمى يناصينب فبطن ذي قار فعرقوب

الروي في هذه القصيدة هو حرف الباء فذات فريقين فملحوب

تشعبهم عنك الأشاعيب

وفي قصيدة اخرى لزهير ابن مسعود الظبي يقول

هلا سألت - هداك الله - ما حسبي عند الطعان اذا ما احمرت الحذب

شعت النواحي عليها البيض تأتلق

قد بل اثوابه من جوفه العلق

نجد ان حرف الروي في هذه الابيات هو حرف القاف

### الايقاع الداخلي

الايقاع الداخلي يناسب في اللفظ والتركيب فيعطي اشراقا يعبر عن ادق خلجات النفس واخفاها هو انتظام موسيقى جميل عبارة عن مشاعر الشاعر التي ينقلها الينا عن طريق الفاظ ومعاني شعره ليبعث فينا تجاوبا متجاوبا فيعرفه عبد الرحمن الوجي بقوله "الموسيقى الداخلية الداخلية هي ذلك الايقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة بما تحمل في تأليفها من مدى ووقع حسن وبما لها من هافة ودقة تأليف , وانسجام حروف وبعد عن التنافر وتقارب المخارج وله عناصر مهمة من بينها /

### التكرار

ان باب التكرار واسع ومنشعب لأن يتعلق بالبنية اللغوية التي تكرر فيها الاساليب والاصوات والمعاني والمفردات والجمل والصيغ وله دور ايقاعي من خلال تنمية القصيدة والمحافظة على فعاليتها وهو منتشر في اغلب الفنون وليس متعلق بالشعر فقط فهو "التردد الذي يحدث خلال فوارق زمنية معنية " او يمكن القول انه " الحاح على جهة هامة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بما " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> نازك الملائكة . قضايا الشعر المعاصر . دار العلم للملايين بيروت ط7 1983م ص 276

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

التكرار قد يكون جملة أو فعلا أو اسما أو حرفا يردده الشاعر أكثر من مرة داخل القصيدة الواحدة أو في المقطع ذاته، فتصبح وكأنها لازمة وما تكررهما إلا تأكيد على معناها. ولفت انتباه القارئ إليها.<sup>1</sup>

### تكرار الحرف

انواع التكرار كثيرة اهمها تكرار الحرف في الشعر العربي سواء قديما او حديثا وله ميزة سمعية واخرى قوية ,الاولى ترجع الة موسيقاها والثانية الى معناها وهذا التكرار لا يعد قبيحا حين لا تبالغ فيه ولكنه يفسد المعنى اذا زاد عن حده ويجب على الشاعر أن يكون ما هو إلا في معرفة كيفية توزيع الحرف من مكان إلى آخر .

تكرار حرف في مطلع قصيدة / اعرفت رسم الدار بالجبس

الحروف	عدد تكرارها
حرف الالف	30 مرة
حرف الراء	29 مرة
حرف السين	41 مرة
حرف اللام	27 مرة
حرف الواو	32 مرة
حرف الدال	22 مرة
حرف الفاء	29 مرة
حرف القاف	18 مرة
حرف الجيم	12 مرة
حرف الميم	42 مرة

<sup>1</sup> عبد الحميد هيمة /البنيات الاسلوبية في الشعر العربي المعاصر

الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

حرف الياء	37 مرة
حرف العين	17 مرة
حرف التاء	27 مرة
حرف الهاء	17 مرة
حرف الزاي	مرتين
حرف العين	خمس مرات
حرف الذال	اربع مرات
حرف النون	21 مرة
حرف الحاء	28 مرة
حرف الخاء	اربع مرات
حرف الكاف	15 مرة
حرف الضاد	3 مرات
حرف الالف	35 مرة
حرف الواو	54 مرة
حرف السين	19 مرة
حرف الحاء	25 مرة
حرف الهاء	46 مرة
حرف الراء	45 مرة
حرف الميم	82 مرة

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

حرف الجيم	19 مرة
حرف الباء	84 مرات
حرف الشين	16 مرة
حرف الكاف	25 مرة
حرف اللام	47 مرة
حرف النون	46 مرة
حرف الياء	72 مرة
حرف الميم	81 مرة
حرف القاف	19 مرة

### الحروف المجهورة

#### تعريف الحرف المجهور

المجهور عند السيبويه "حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد (عليه) ويجري الصوت فهذه الحال المجهورة في الحلق والقم الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة والدليل على ذلك قد اخل لهما فبعض القدامى ذهبوا الى الرأي يجعل الجهر مساويا بقوة التصويت.

#### تعريف الحروف المهموسة

اما المهموسة فهي التي صنعت الاعتماد على مخرجها في جوى النفس معها وقد جمعت في قولك " فتحة شخص سكت"

فالاصوات المهموسة عند سيبويه يعرفها قائلا " وأما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه في جرى النفس ولو اردت ذلك في المجهور لم نقدر عليه "

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

اما مبرد فقد عرف المهموسة قائلاً " ومنها حروف اذا رددتها في اللسان جرى معها الصوت "

الحروف المجهورة و المهموسة في قصيدة / اعرفت رسم الدار

الصوت	المخرج	الصفة
الهمزة	الحنجرة	مجهور شديد
الألف	الحنجرة	مجهور رخو
الراء	اللثة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
السين	الاسنان + اللثة	مهموس رخو
اللام	اللثة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
الواو	الشفة	مجهور رخو
الدال	الاسنان + اللثة	مجهور رخو
الفاء	الاسنان + الشفة	مهموس رخو
القاف	اللهاة	مجهور شديد
الجيم	الغار	مجهور شديد
الميم	الشفة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
الياء	الياء	مجهور شديد
العين	الحلق	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
التاء	الاسنان + الشفة	مهموس شديد
الهاء	الحنجرة	مهموس رخو
الزاي	الاسنان + اللثة	مجهور رخو
الغين	الطبق	مجهور رخو

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

النون	اللثة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
الحاء	الحلق	مهموس رخو
الخاء	الطبق	مهموس رخو
الكاف	الطبق	مجهور رخو
الضاد	ما بين الأسنان	مجهور رخو

الحروف المجهورة والمهموسة في قصيدة اففز من سلمى يناضيب

الهمزة	الحنجرة	مجهور شديد
الالف	الحنجرة	مجهور شديد
الواو	الشفة	مجهور رخو
السين	الاسنان+اللثة	مهموس رخو
الحاء	الحلق	مهموس رخو
هاء	الحنجرة	مهموس رخو
الراء	اللثة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
الميم	الشفة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
الجيم	الغار	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
الباء	الشفة	مجهور شديد
الشين	الغار	مهموس رخو
الكاف	الطبق	مجهور رخو
اللام	اللثة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

النون	اللثة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
الياء	الشفة	مجهور شديد
الميم	الشفة	مجهور ما بين الشدة والرخاوة
القاف	اللهاة	مجهور شديد

### تكرار الكلمة

بما أن تكرار الحرف ترديده في الكلمة الواحدة يمنحها تلك النغمة والجرس اللذان ينعكسان على جمال الصورة تجد ان تكرار اللفظة في المعنى اللغوي لا يمنح النغم فقط بل يمنح امتداد القصيدة في شكل انفعالي متصاعد نتيجة تكرار العنصر الواحد كاللقطة مثلا تمنح القصيدة قوة وصلابة نتيجة ذلك التردد للقطعة المتكررة.<sup>1</sup>

مطلع قصيدة اعرفت رسم الدار بالجبس

التكرار	نوعه
هم - هي	أفقي
العزيمة - العزم	أفقي
فرجت - يفرج	أفقي
مظلم - الظلام	أفقي

قصيدة - اقفز من سلمى يناضيب

<sup>1</sup> عبد الرحمان تيارماسن / العروض والايقاع الشعر العربي . دار الفجر . الجزائر . ط1 . 2003 . 211 ص 219 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

التكرار	نوعه
اقفر - اقفر	عمودي
الحي - الحي - الحي	عمودي
هبتها - مرهوب	أفقي
طويت - فانطوت	أفقي

### جماليات المعجم الدلالي

المعجم الدلالي هو مجموع الكلمات التي تضعها في متناول المتكلمين<sup>1</sup> أي ان اللغة لها المشترك الذي تعبر به عن المعنى بأكثر من معنى وهذا يعود إلى معجمها وقوانينها وأنظمتها ونجد أيضا توضيفا للتضاد وهدفه من ذلك هو إيصال رسالته المعهودة الى المتلقي.

المعجم الدلالي الدلالي مجموعة من الكلمات التي تعبر عن المعنى فهذه الكلمات هي كلمات إيحائية تعبر لنا عن المعاني وهي متميزة عن باقي المنتوجات النصية الأخرى.

### الحقول الدلالية

#### حقل الألوان

نلاحظ وجود العديد من الأسماء الدالة على الألوان استخدمها الشاعر زهير بين مسعود الضبي في قصيدته التي مطلعها / اعرفت رسم الدار بالجبس , ومن الكلمات الدالة نجسد ما ورد في الأبيات التالية

فوقفت تسأل هامدا كلكح ل بين جوائم حلسب

في هذا البيت ذكر الاحلس الذي لونه ما بين السواد و الحمرة وايضا حقل الالوان في /

فأ نهل دمعك في الرداء وهل يبكي الكبير الاشمط الراسب

<sup>1</sup> احمد عزوز / تراثية نظرية الحقول الدلالية / اتحاد الكتاب العرب - دمشق د. ط. 2002 ص 8

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الطبي

وهنا نجد ذكر اللون الابيض الذي يخالطه السواد في الكلمة الاشتمط ايضا في البيت التالي

25.....

حيث ذكر اللون الابيض في لقطة لهق السراة أي ابيض الظهر .

### حقل الحيوان والاسماء

وظف الشاعر مجموعة من الأسماء التي تنتمي إلى حقل عام وهو حقل الحيوان . هذه الاسماء

لها دلالات عميقة في القصيدة في القصيدة

### قصيدة اعرفت رسم الدار بالجبس

نجد لفظة ناقة في البيت التالي وهي ناقة سريعة ضامرة صلبة ذكرت في البيت التالي بد علة .

افلا تناسهم بد علة حرف مساندة القرا جلس

وقوله

وكأن رحلي فوق ذي جدد بشواه والحذين كالنفس

في هذا البيت نجد انه ذكر الثور الذي فيه خطوط تخالف لونه في كلمة ذي جدد .

وايضا في قوله

اجد تجل عن الكلال اذا اكنن الجوازي من لضى الشمس

فقد اعتمد لقطة الجوازي ويقصد بها الفر و الظباء التي جزأت بالرطب عن الماء.

### اقفز من سلمى يناضيب

والجامل الحوم له رجة كأنه للناظر اللوب

حيث يشير في هذا البيت الى كلمة القطيع من الابل مع رعاته واربابه في لفظة الجامل والحوم .

عضف ضراء طويت فأنطوت كأنها ضمرا يعا سيب

وفي هذا البيت وظف لقطة يعاسيب و يعسوب هو طائر اطول من الجرادة لا يضم جناحيه اذا وقع

شبهه به الخيل في الضمر .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

ايضا في قوله

هل تدعرن الوحش بي في الضحى كبداء كالصعدة سرحوب

حيث ذكر لفظة كبداء في هذا البيت ومعناها الفرس الضخمة الشديدة

### حقل الجسد

نرى وجود العديد من الاسماء الدالة على جسد الإنسان استخدمها الشاعر زهير ابن مسعود الضبي ليخلق للفضة وجود حسي يتحامل مع الحواس من خلال الايقاع ومن الكلمات الدالة بجسد ما ورد من الابيات التالية /

شم يغارون اذا ما بدا من حبيبات العراقيب

العراقيب هي مؤخر القدم وهو العصب الغليظ المؤثر فوق عصب الإنسان.

### حقل الصيد

اعرفت رسم الدار بالجبس

يتجلى حقل الصيد مجموعة من الابيات نذكر منها

ذا و فضة يسعى بضارية مثل القداح كوالح غيس

وهنا جسد كلمة سهام والتي عادة ما تستعمل في الصيد كوسيلة صيد فمعنى وفضة هي جعبة السهام والقدح هو السهم قبل ان يراش ويركب نصله.

وايضا في قوله ومناجد بطل دببت له تحت الغبار بطعنة خلس

أي المقاتل البطل الذي يملك الشجاعة اثناء صيده في اماكن خطيرة فمعنى مناجد هي / مقاتل شجاع

جياشة ترمي اذا سيرت بسبارها المسمور كالقلس

في هذا البيت بوضع الطعنة التي يتلقاها الصياد اثناء الصيد وهي طعنة جياشة تفقد بالدم وهو يغلي ويزيد

وايضا في قصيدة اقفر من سلمى يناضيب

الفصل الثاني  
تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي  
حقل الصيد /

نجد في البيت التالي ما تجسد لنا فكرة الصيد وما يتعلق بذلك في قوله

فنال شيئاً ثم هاجت به مؤسدة فيهن تدريب

أي من اسد الكلب اذا اغواه الصيد

حقل الفرح

اعرفت رسم الدار بالجبس

في قوله

حور نواعم قد لهوت بها وشفيت لداثها نفسي

هنا يثبت لنا فرحته وعبر عنها باللهو وشرب الخمر فهو من الملذات

ايضا قوله

فقرت هي بالعزيمة ان العزم يفرج غمة اللبس

فهنا قد جاءه الفرج وانحلت عقده وغمته

وقوله

وكواعب هيف محضرة ال ابدان من بيض ولمس

ووجود الجارية هنا دليل على السهر واللهو وشرب الخمر وكل هذا دليل على الفرج بالنسبة للشاعر.

حقل الألوان	حقل الجسد	حقل الحيوان	حقل الصيد	حقل الفرح
أجلس	عراقيب	ناقة	وخضة	اللهو
أشمط		ابل	القдах	كواعب

غضبا	يعسوب	مناجد	فرجت
لحق	ذي جدد	جياشة	
السراة	كلاب		
	الجوازي		
	كبداء		

كل هذه الحقول لها دلالات عميقة حيث ساهمت في وضوحها وفهمها وكانت لها دلالات في قلب الشاعر وما يحمله من تأثره لما واجهه من مصاعب أثناء رحلاته وكيف انحلت وغمته وفرجت بالعزيمة.

### جمالية الصورة الشعرية

#### الكناية

لغة / الكناية في اللغة هي مصدر كنيت بكذا إذا تركت التصريح به .<sup>1</sup>

اصطلاحا / هو اطلق واري دبه لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى .<sup>2</sup>

#### بلاغة الكناية

الكناية من اساليب البيان التي لا يقوى عليها الأكل بليغ متحرس القول وما من شك في أن الكناية ابلغ من الافصاح والتعريض اوقع في النفس من التصريح .

و إذا كان للكناية مزية على التصريح فليست تلك المزية في المعنى المكنى عنه , واذا ماهي في اثبات ذلك المعنى للذي ثبت له . فمعنى طول القامة وكثرة القوى مثلا لا يتغير بالكناية عنهما بطول النجاد و كثرة رماد القدر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق في البلاغة العربي المعاني والبيان دار النهضة العربية / لبنان ط1 . 2009 م . ص 297 .

<sup>2</sup> عبد العزيز عتيق في البلاغة العربي المعاني والبيان . ص 297 .

<sup>3</sup> عبد العزيز عتيق في البلاغة العربي المعاني والبيان . ص 417 .

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

وهذا ما جسده الزهير ابن مسعود الطيبي في قصائده

ومثال ذلك نذكر في قوله /

فأنهل دمعك في الرداء وهل ييقى الكبير الاشمط الرأس

مثال 2

و ايضا نجد الكناية في قوله

ومناجد بطل ديت له تحت الغبار بطعنة حلس

والكناية هنا في قوله /

مناجد بطل ← وهي كناية عن الشجاعة .

مثال 3

في قوله /

وليل حالك النقبة غريب كناية عن شدة السواد .

### الاستعارة

تعريفها / عرفها الجاحظ بقوله "الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره اذا قام مقامه"

وعرفها ابن المعتز بقوله "وهي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها"

وعرفها قدامة بن جعفر بقوله هي استعارة بعض الالفاظ في موضع بعض على التوسع والمجاز".<sup>1</sup>

وهذا ما جسده الشاعر في قصيدته

مثال في قوله

اعرفت رسم الدار ← فحذف المشبه به (لوحة) وجاء قرينه دالة عليها وهي (الرسم) على سبيل

الاستعارة المكنية.

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق في البلاغة العربي المعاني والبيان دار النهضة العربية / لبنان ط1. 2009. م . ص 367 .

تلفه ريح الخريف ولب ← في هذا البيت استعارة مكنية حيث شبه الريح الفضاء الذي يلف بالشيء فحذف المشبه به وهو الفضاء وابقى على قرينه دالة عليه وهي اللغة في كلمة تلفه على سبيل الاستعارة المكنية .

وفي قوله ايضا

والمال لا يمنع من حقه ← استعارة مكنية حيث شبه المال بالإنسان فحذف المشبه به "الانسان" وترك قرينه دالة عليه وهي المنع كلمة "يمنع" على سبيل الاستعارة المكنية.

### الجناس

الجناس وهو اتفاق اللفظين كتابة ونطق اختلافهما في المعنى وهو تشابه اللفظين واختلافهما في المعنى وسبب هذه التسمية راجع الى أن الحروف الفاظها يكون تركيبها من جنس واحد.<sup>1</sup> وهو نوعان جناس تام وجناس ناقص .

الجناس التام / هو ما اتفق لفظيه في اربعة امور نوع الحرف عددها ترتيبها وهيئتها من حيث الحركات والسكنات .

الجناس الناقص هو اما اختلف امر من هذه الامور الاربعة في اللفظتين

امثلة ذلك

قوله

اعرفت رسم الدار بالحبس فأجارع العلمين فالطلس

فوقفت تسأل هامدا كالكد ل بين جواثم حلس

نجد الجناس الناقص في اللفظتين / الطلس - حلس . وهو غير تام لأن حروفه مختلفة .

وايضا قوله

<sup>1</sup> السيد احمد الهاشمي / جواهر البلاغة في المعنى و البيان و البديع . دار الفكر الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 . 1991م . ص 391.

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

جياشة ترى اذا سبرت يسارها المسمور كالغلس

وهنا ايضا جناس ناقص في لفظتي سيرت يسارها فحروفه غير متشابهة كليا فهو غير تام

وفي قوله

ففرجت همي بالعزيمة أن العزم يفرج غمة اللبس

في هذا البيت لدينا مثالين عل الناس الناقص

اولا/ لفظتي ففرجت - فرج.

ثانيا / لفظتي العزيمة - العزم .

ويتجسد الجناس التام في قصيدة زهير ابن مسعود الضبي اقفز من سلمى يناضيب.

في قوله

منازل الحي ان الحي لم تشعبهم عنك الأشاعيب

ويحمد العافي قراهم اذا ما لم يكن في الحي محبوب .

يكمن الجناس التام هنا في لفظتي / الحي والحي فهو جناس تام توفرت فيه كل الشروط ليكون جناسا تاما .

ايضا في الابيات التالية

اقفز من سلمى يناضيب فبطن ذي قار فعرقوب

فواسط اقفز من اهله فذات فريقيين فملحوب

ونجد الجناس التام في لفظتي اقفز و اقفز

ومنه نستنتج ان للجناس قدرة على التأثير وجذب ذهن المتلقي ولكن بشرط أن لا يزيد توضيفه عن حده فمخرج عن الصناعة الجمالية في الأدب وجعل الأبيات تنبض بالإيقاع الموسيقي العذب الرنان في ان واحد .

الطباقي

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

الطباق هوان يأتي الشاعر بالمعنى وضده او يقوم مقام الضد<sup>1</sup> أي استعمال لفظة في موضع ما ثم استعمال ضدها في موضع اخر .

وايضا عرفها الدكتور صالح بالعيد / يقول ان الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام<sup>2</sup> أي اللقطة وما يقابلها من ضد وهو نوعان

### الطباق الايجاب

وهو الطباق الذي لجمع شيئين او اسمين او حرفين متضادين مثبتين او منفيين .

### الطباق السلب

هو الجمع بين فعل مثبت او فعل اخر منفي او امر او نهي وهو ما اختلف فيه الضدان ايجاب وسلب.

ومن امثلة الطباق الايجاب

تحت = فوق طباق ايجاب .

بات = غدا طباق ايجاب

### التشبيه

أ/ لغة

شبهه / الشبهه و الشبهه و الشبيهه المثل والجمع اشباه واشبهه الشيء شيء ماثله قال تعالى ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ) وقال (متشبهها وغير متشبهه ) وفي مثل اشبهه فلان امه / يضرب لمن يضعف ويعجز.

والتشبيهه = التمثيل

### اصطلاحا

وما اصطلاح عليه علماء البلاغة في مفهوم التشبيهه يتضح في اقوالهم عن مفهومه والتي سأوردها حسب مفهوم كل عالم

<sup>1</sup> عبد الجليل يوسف / علم البديع بين الاتباع والابتداع . الاسكندرية ط1 . 2007م - ص109 .

<sup>2</sup> صالح بالعيد / نظرية النظم / دار هو مة للطباعة والنشر . الجزائر . 2001م . ص16 .

## الفصل الثاني

### تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهيري ابن مسعود الظبي

يقول عبد القاهر الجرجاني عن مفهوم التشبيه (اعلم أن الشيعين إذا شبه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين

أحدهما ان يكون من جهة امر بين لا يحتاج فيه الى تأويل

والآخر ان يكون الشبه محملا بضرب من تأويل والذي يفهم من قوله هذا مفهوم التشبيه عنده هو اشتراك شيعين في صفة من صفات التي تجمع بينهما وان هذه الصفة اما ان تكون غير واضحة تحتاج الى تأويل واعمال فكر الى تأويل يكون واضحا.<sup>1</sup>

أمثلة ذلك /

وفي قول الشاعر

فوقفت تسأل هامدا كالكبد ل بن جواثم حلس تشبيهه تام حيث شبه بالأثافي السود .

.....

لغة / (ن- ص-ص) رفعت الشيء نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمر بن دينار / ما رأيت رجلا أخص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسنده يقال / نص الحديث الى فلان أي رفعه وكذلك خصصته إليه.<sup>2</sup>

والمناص / الملجأ أيضا قال سبحانه وتعالى "ولات بين مناص"<sup>3</sup>

ويقولون / النص الحمار الوحشي لا يزال نائنا رافعا رأسه.<sup>4</sup>

اصطلاحا

يظهر مصطلح التناص في الدراسات النقدية والادبية المعاصرة محافظا على تراكم النصوص وازدحامها في مكان هندسي يشكل حيزا من بياض الورق حيث تفاعل النصوص بعضها البعض وتتعانق لتخلق من

<sup>1</sup> صورة بيانية في ديوان اسلاك الجوهر للشوكاني / التميم احمد سليمان محمد 2007 ص33.

<sup>2</sup> لبن منظور الافريقي / لسان العرب - مادة خصص ج 7 . دار صادر للطباعة والنشر بيروت ط3-1924-ص93.

<sup>3</sup> سورة ص ص3

<sup>4</sup> ابن الفارس معجم مقاييس اللغة ص 369.

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

النص الاول نصا ثانيا ينشق في نص اخر لتشكل مجريات التناص من خلال عملية اقتباس الصور لبناء الصورة الكلية.<sup>1</sup>

التناس في القصيدة اعرفت رسم الدار بالحبس

اعرفت رسم الدار بالحبس في هذا البيت يوجد تناص بين طرفة بن العبد في قول اتعرف رسم الدار قفرا منازل .

وكذلك تناص مع بن زيد في قوله "اتعرف رسم الدار من ام معبد"

وبيت عنتره كذلك عندما قال "اعياك رسم الدار لم تتكلم"

كذلك نجد التناص في هذه القصيدة في قوله /

"كأن رحلي فوق ذي حد" فهذا البيت يتقاطع في المعنى مع بيت النابغة الديباني في قوله "كأن رحلي وقد زال التضارب " وقول امرؤ القيس "كأن رحلي فوق أحقب قادح".

وقال أبو ذؤيب /فتخالسا نفسيهما بنوافذ\*\*\*كنوافذ العيط التي لا ترقع وهذا البيت لا يتقاطع مع بلى زهير ابن مسعود الظبي في قوله

ومناجد بطل ..... له\*\*\* تحت الغبار بطعنه خلس.

## خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات انهت هذا العمل البسيط المتواضع المعنون بجماليات الخطاب الشعري في ديوان زهير مسعود الظبي وفي مراحل بحثي استخلصت العديد من النتائج المهمة منها /

- الجماليات موضوع واسع بحيث كل فيلسوف عرفه بطريقة ما ولهذا وجدنا صعوبة في حصره لاتساع مجالاته.
- تعد فلسفة الجمال اهم واشمل من فلسفة الفن .
- استنتاج المقصود من الجمال في رؤية المنهج الجمالي.

<sup>1</sup> جمال ميرالي التناص وجماليته في الشعر الجزائري المعاصر -دار المعرفة للنشر -الجزائر ص 118.

## الفصل الثاني تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الظبي

- نظرة العرب والغرب المختلفة للنقد الجمالي عن طريق مجموعة من الكتاب والفلاسفة .
- تنوع الإيقاع وتجاوزه للشعر إلى مجالات أخرى.
- أهمية الإيقاع الخارجي في الشعر من وزن وقافية وروي ودورها في إضفاء نغمة موسيقية معبرة عن معنى الشعر.
- اشتملت القصيدتان على البحر الكامل والبسيط والسريع.
- كثرة الزحافات والعلل والتغييرات في تفعيلة البحور التي طرأت على القصيدتين.
- اما بالنسبة للتكرار فقد شمل على كل الحروف تقريبا فقد تكرر الحروف بكثرة اضافة الى تكرار الكلمات.
- وجود توزيع ايقاعي احيانا ناجم عن استخدام الزحافات والعلل بشكل يسمح بالخروج على رتبة تكرير التفعيلة نقصها و يأخذ هذا التوزيع الإيقاعي شكله الأكثر بروزا حيث تتم المزاجعة بين تشكيلتين مختلفتين .
- كثرة استعمال الشاعر للتشبيه في قصائده مع قلة استخدام التناص.
- وجود الاستعارة والكناية التي تساعد على تقوية المعنى وتوطيده.
- ايضا نجد كثرة الطباق والجناس اللذان يساعدان على التأثير وجذب ذهن المتلقي وقد احسن استخدامه لأنه لم يزد توظيفه عن حده كي لا يخرج عن الصناعة الجمالية في الأدب وجعل الأبيات تنبض بالإيقاع الموسيقي العذب الرنان في ان واحد.

## قائمة المراجع والمصادر

المصادر والمراجع

المصادر

القران الكريم

ديوان الزهير ابن مسعود الظبي

1. عزت سيد احمد ,الجمال وعلم الجمال , دار صادر عمان الاردن ط , 2013, 2
2. د.شاكر عبد الحميد , التفصيل الجمالي , دراسة في سيكولوجية التذوق الفني
3. ابن منظور لسان العرب .دار المعارف القاهرة. مادة (جمل)
4. هديل بسام محمد , مدخل في علم الجمال عمان (د.ن) . 1993
5. دنيس هوسيمان , علم الجمال , القاهرة . 2015
6. عبد المعطي محمد . جماليات الفن . المناهد والمذاهب والنظريات - دار المعرفة - الجامعة الاسكندرية .. 1994
7. هيكل . المدخل الى علم الجمال . ت - جورج طرابشي . دار الطليعة - بيروت - لبنان - ط 1 . 1978 .
8. عز الدين اسماعيل , الاسس الجمالية في النقد العربي . دار الفكر العربي . القاهرة . 1992.
9. د.محمد غوري , مدخل في نظرية الجمال في النقد العربي القديم - جامعة بنجاب لاهور - باكستان . 2011.
10. اميرة حلمي مطر , مدخل في علم الجمال وفلسفة الفن - دار التنوير للطباعة والنشر . 2013 .
11. د.جمال مقابلة , اللحظة الجمالية في النقد الادبي . دار الناية للتوزيع ط 2007-1م .
12. د.منصور عبد الرحمان - معايير الحكم الجمالي .
- 13.

- 14.
15. د. وفاء ابراهيم - علم الجمال .
16. منصور عبد الرحمان - معايير الحكم الجمالي في النقد الادبي - دار المعارف بالقاهرة ط. 1981. 1
17. د. عبد القادر فيدوح - الجمالية في الفكر العربي منشورات اتحاد الكتاب العربي ط. 1999
18. صبا الياسري 2021 الجمال عند الفيلسوف ابو حامد محمد الغزالي 230 مارس 2023 <https://portal.arid.my/ar.ly/posts>
19. زينة ويلك . نظرية الادب 1942 ص. 19
20. عبد المنعم الحنفي - موسوعة الفلسفة والفلاسفة ط2ى مكتبة ميخوني 1999م.
21. طودورف تزفيتان الشعرية دار توبقال للنشر ط . 11987
22. اميرة حلمي مطر , مدخل في علم الجمال - دار النهضة العربية - القاهرة 1979م .
23. امير سعدي كلية العلوم الاسلامية - جامعة الجزائر - مفهوم المنهج الفني عند سيد قطب وعلاقته بنظرية الجمال الفني في القرآن الكريم.
24. روز غريب - النقد الجمالي وأثره في النقد العربي - دار العلم للملايين بيروت . 1952.
25. د. جابي حياة - الاتجاه الجمالي في النقد العربي القديم . جامعة محمد لمين سطيف . 2.
26. مصطفى ناصف تجليات المنهج اللغوي , بصيرة مصابحية ديوان العرب 28 مارس 2023 .
27. عبد القادر الحاج دوارى الشيخ بوقربة - المنهج الجمالي في نقد مصطفى ناصف الشعري بين الذاتية والموضوعية - جامعة وهران - العدد . 2022 - 01
28. أنيس إبراهيم - موسيقى الشعر / مكتبة الانجلو المصرية ط 1952 - 2

29. نازك الملائكة . قضايا الشعر المعاصر . دار العلم للملايين بيروت ط71983م ص  
276
30. عبد الحميد أهيمة /البنيات الأسلوبية في الشعر العربي المعاصر
31. عبد الرحمان تيارماسن / العروض والإيقاع الشعر العربي . دار الفجر . الجزائر . ط . 1  
. 211 . 2003 .
32. احمد عزوز / تراثية نظرية الحقول الدلالية / اتحاد الكتاب العرب - دمشق د.ط.  
2002.
33. عبد العزيز عتيق في البلاغة العربي المعاني والبيان دار النهضة العربية / لبنان ط 1  
2009. م .
34. السيد احمد الهاشمي / جواهر البلاغة في المعنى و البيان و البديع . دار الفكر الكتب  
العلمية بيروت لبنان ط 1991 . م .
35. ابن منظور الافريقي /لسان العرب -مادة خصص ج 7 . دار صادر للطباعة والنشر  
بيروت ط 1924-3
36. ابن الفارس معجم مقاييس اللغة ص.
37. جمال ميروالي التناص وجماليته في الشعر الجزائري المعاصر -دار المعرفة للنشر -الجزائر.

# فہرس

## الفهرس العام

الصفحة	العنوان
1	الواجهة
2	البسمة
3	شكر وعرفان
4	الإهداء
5	المقدمة
6	مقدمة
9	الفصل الأول: مفاهيم نظرية
10	النقد الجمالي المصطلحات والمفاهيم
11	تمهيد تعريف علم الجمال لغة اصطلاحا
14	الجمال عند العرب

15	الجمال عند بومغارتت
16	الجمال عند الفيلسوف ديوي
17	الجمال عند كروتشه
18	2-2- علم الجمال عند الغرب
19	الجمال عند ابا حيان
20	الجمال عند الجاحظ
23	الجمال عند الامام الغزالي
24	• المنهج الجمالي
24	1-3- تعريف المنهج الجمالي
25	2-3- النقد الجمالي عند العرب
26	3-3- النقد الجمالي عند الكتاب العرب
26	سيد قطب
28	روز غريب
30	مصطفى ناصف
33	الفصل التطبيقي
34	تجليات الخصائص الجمالية في الديوان الزهير ابن مسعود الطلي

35	• مفهوم الايقاع
36	الوزن
44	القافية
46	الروي
48	تكرار الحرف
50	الحروف المهموسة
51	الحروف المهجورة
52	• المعجم اللغوي
53	• حقل الانسان
54	• حقل الجسد
55	• حقل الالوان
56	• حقل الالوان
57	• حقل الصيد
58	• جماليات الصورة الشعرية
59	• الاستعارة
60	• الكناية

62	التشبيه	•
63	الطباق	•
64	خاتمة	•

### ملخص البحث

من خلال تحليلنا للبحث بعنوان تجليات الخصائص الجمالية في ديوان الزهير ابن مسعود الطي قمنا بتعريف علم الجمال ودراسة مدى اهميته عند بعض الفلاسفة والمفكرين العرب والغرب واهمية المنهج الجمالي . ثم انتقلنا الى الفصل الثاني الذي يدرس الخصائص الجمالية في ديوان الزهير ابن مسعود الطي الذي تناولنا فيه التركيب الصوتي وتأثيره على القصائد و ايضا دراسة المعجم اللغوي ودوره الفعال في بنائه مع تجليات الصور الشعرية وجماليات التناسل .

وفي الاخير نذكر اهم النتائج من خلال ما قدمنا في الدراسة والتي تتمثل في استنتاج بحور التي اعتمد عليها الشاعر الزهير ابن مسعود الطي وطريقة تنظيم قصائده.

## Research Summary

Through our analysis of the research titled *Naghiat Aesthetic Characteristics in Diwan Al-ZuhairIbnMasoud Al-Tibbi*, we defined the science of aesthetics and studied the extent of its importance to some Arab and Western philosophers and thinkers and the importance of the aesthetic approach. Then we moved to the second chapter, which studies the aesthetic characteristics in the Diwan of Al-ZuhairIbnMasoud Al-Dhabi, in which we dealt with the phonetic structure and its impact on the poems, as well as the study of the linguistic lexicon and its effective role in building it with the manifestations of poetic images and the aesthetics of intertextuality.

In the end, we mention the most important results through what we presented in the study, which is the conclusion of the seas that the poet Al-ZuhairIbnMasoud Al-Tabbi relied on and the method of organizing his poems.

